لغز الألفاظ

دار المعارف بمصر

قصص بوليسية للأولاد

المغامرون الخمسة فى

لغز الألغاز

المغامرة السادسة

بقلم

محمود سالم

الطبعة الثالثة

قصص بوليسية للأولاد

تصدر أول كل شهر

رئيسة التحرير : ناديا نشأت

دار المعارف بمصر

الناشر : دار المعارف بمصر – ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة ج. م.

زنجر فى مأزق

زنجر

خرج " محب " مسرعاً من منزله ، فقفز إلى دراجته ، وأخذ يجتاز الشوارع مسرعاً فى طريقه إلى منزل صديقه "عاطف" حيث يجتمع المغامرون الخمسة : " تختخ " و " محب " و " نوسة " و " عاطف " و " لوزة " والكلب " زنجر " .

اقترب " محب " من منزل " عاطف " ، فأخذ ينظر إلى الحديقة ليرى دراجات الأصدقاء ، ويعرف من الذى حضر ، فلم ير الرجل الذى كان يمر أمامه فى هذه اللحظة ، وهكذا لم يشعر إلا وهو يصطدم بالرجل ثم يسقط على الأرض .

ثم كل شىء بسرعة ، فلم يدر " محب " ماذا حدث إلا عندما سمع الرجل وهو يؤنبه على سرعته وإهماله النظر أمامه . ولحسن الحظ كان " محب " قد خفض سرعته عندما اقترب من منزل " عاطف " ، فلم تحدث إصابات ، ولكن وقعت من يد

الرجل حقيبة كان يحملها .

وقف " محب " ينظف ثيابه ، وقال للرجل معتذراً : آسف جداً يا سيدى ، إننى مخطئ فعلا لأننى لم أنظر أمامى .

رد الرجل بلغة عربية سليمة . ولكن بلهجة غير مصرية : على كل حال كيف حالك أنت ؟ هل أصبت ؟

قال "محب" : إننى آسف جداً ! هل أصبت ، أو انكسرت الحقيبة ؟

رد الرجل : لا ، لم يحدث شيء . وبالمناسبة يا أخى ، هل تعرف أين الشارع رقم ٩٣ ؟

أخذ " محب " يتذكر : الشارع رقم ٩٣ ، يبدو أنه فى آخر المعادى . وعلى كل حال ، بدلا من إضاعة الوقت اسمح لى أن أستدعى أصدقائى ولابد أن أحدهم يعرف الشارع .

وقبل أن يرد الرجل . قفز " محب " سلالم الڤيلا التى يسكن فيها " عاطف " . وشرح للأصدقاء ما حدث . وسألهم عن الشارع فقال " تختخ " : إننى أعرفه ولكنه بعيد جداً فى آخر المعادى ، ولا يمكن أن يصل إليه الرجل إلا إذا صحبناه .

وبسرعة خرج الأصدقاء ، وتبادلوا التحية مع الرجل

الذى عرفهم بنفسه قائلا .
إن اسمه "قاسم" وإنه مواطن من «الكويت»، وقد حضر فى زيارة لشقيقته التى تسكن فى الشارع رقم ٩٣. وقدم له "محب" الأصدقاء واحداً واحداً .

سار الأصدقاء طويلا وهم يتبادلون الحديث مع الأستاذ "قاسم" حتى وصلوا إلى الشارع رقم ٩٣، فسألوا عن الفيلا رقم ١٢ حيث تسكن شقيقة الأستاذ "قاسم" حتى وجدوها .

قال الرجل وهو يستعد لدخول المنزل : إننى أشكركم كثيراً، وأرجو أن أراكم مرة أخرى .

رد " تختخ " نيابة عن الأصدقاء : مرحباً بك فى مصر . . وسوف يسعدنا أن نزورك فى أقرب فرصة .

ودخل الرجل ، وتحرك الأصدقاء فى طريق العودة ، فقال " تختخ " وهو يشير إلى المنزل المقابل لرقم ١٢ : منزل غريب ، لقد مررت به بضع مرات ، وفى كل مرة ألاحظ أن نوافذه مغلقة ، وليس به أثر للحياة ، كأنه مهجور .

رد " عاطف " : ولكن نوافذ المنزل نظيفة ، وستائره ليس عليها أتربة ، مما يدل على وجود أشخاص بالداخل يقومون بالنظافة .

وتوقف الحديث عن المنزل عندما قالت " نوسة " : إننا لم نصل إلى قرار فى موضوع تذاكر الحفلة الخيرية التى تنظمها المدرسة لصالح المجهود الحربى . . فنحن لم نبع إلا عدداً قليلا من التذاكر .

محب : لو تذكرنا الآن لبعنا بعضهما إلى الأستاذ " قاسم " ، فالكويتيون كرماء ، ويمكنه أن يشترى منك عدداً كبيراً .

نوسة : فكرة ممتازة ، وفى إمكاننا على كل حال أن نحضر غداً .

تختخ : " ما رأيك لو بعت تذكرة للشاويش " فرقع " يا " نوسة " ؟

ضحك الأصدقاء على هذه الفكرة وقالت " لوزة " : إنك تستطيع أن تبيع تذاكر حتى فى القمر يا " تختخ " ، ولكن للشاويش " فرقع " ! مستحيل ، خاصة وأن التذكرة ثمنها جنيهان .

رد " تختخ " : إذاً سأقبل التحدى ، وأذهب إلى الشاويش وأبيع له تذكرة ، وإذا نجحت فعليكم أن تقدموا لى طبق جيلاتى على حسابكم .

وافق الجميع ، وكانوا قد اقتربوا من منزل " تختخ " ، فاستأذنهم فى الدخول ، فحيوه جميعاً ، وانصرفوا بعد أن وعدته " نوسة " أن ترسل له تذكرة مع الشغالة التى تعمل عندهم .

دخل " تختخ " غرفته الخاصة التى يحتفظ فيها بأدوات التنكر ، وأخذ يقلب فى الملابس ، حتى استقر رأيه على ملابس " قارئ كف " وهى مكونة من سروال من الحرير الأبيض وبالطو من الصوف الأسود وطاقية بيضاء عالية يزينها الريش .

وعندما أقبل المساء — وأحضرت الشغالة التذكرة — قام

"تختخ" بارتداء ملابس التنكر ، ثم خرج من الباب الخلفى ، وانطلق إلى منزل الشاويش .

عندما دق " تختخ" جرس الباب ، فتح له ولد صغير ، عرفه " تختخ" على الفور ، فهو " سيد" ابن الغسالة التى تحضر إلى منزلهم أحياناً للمساعدة فى أعمال النظافة ، فسأله " تختخ" عن الشاويش فقال إنه غير موجود ، ولكنه سيحضر بعد قليل .

دخل " تختخ" وطلب من " سيد" أن يأخذه إلى غرفة الصالون لينتظر الشاويش . ولم يكد " تختخ" يجلس حتى دخلت " فتحية" الغسالة ، فعرفها " تختخ" بنفسه على أنه " قارئ كف" من بلاد المغرب ، يقرأ الكف للناس ، ويعرف الماضى والمستقبل .

سرت الغسالة . وطلبت من " تختخ " أن يقرأ كفها ، ودهشت جداً لأنه قال لها أشياء كثيرة من حياتها . . وبالطبع كان " تختخ" يعرف " فتحية" ويعرف معلومات كثيرة عنها .

مضت دقائق و " فتحية" تستمع فى دهشة إلى كلام " تختخ" عنها ، وفجأة دخل الشاويش غاضباً يصيح : غير معقول ! غير معقول هذا الكلب المزعج ، إنه يأكل الفراخ أيضاً . . والناس تشكو . . وأنا لا أعرف ماذا أفعل . . .

قامت "فتحية" مسرعة وقالت للشاويش : هدئ نفسك يا حضرة الشاويش . . وتعال اسمع ماذا يقول هذا القارئ العجيب . إنه يعرف كل شيء .

الشاويش : قارئ . . أى قارئ . . دعينى فى مشكلة هذا الكلب !!

قال "تختخ" بصوت عميق : لا داعى للثورة يا سيدى . . أرينى كفك وسوف أقول لك على كل شيء . .

مد الشاويش يده إلى "تختخ" وهو يرمقه بنظرة شك فأمسك "تختخ" بالكف وقال : نعم . . هناك مشاكل خطيرة . . خاصة من كلب أسود . .

قال الشاويش : مدهش ! . . من أين عرفت هذا .

تختخ : صبراً يا سيدى . . هناك أيضاً ولد سمين . . يزعجك كثيراً . . ويتدخل فى عملك . . .

صاح " فرقع " فى استغراب : إنك تعرف كل شىء فعلا – أنت مدهش ! . . . أنت رائع . . ! . . .

واستمر " تختخ " يحدث الشاويش بما يعرفه عنه ، دون أن يتصور الشاويش أن قارئ الكف الذى يتحدث إليه عن " تختخ " هو " تختخ " شخصياً .

ثم قال " تختخ " : إننى أنصحك يا سيدى أن تشترى تذكرة للحفل الخيرى الذى تقيمه المدرسة الإعدادية ، فهناك يانصيب على التذاكر وأعتقد أنك ستكسب الجائزة الأولى .

فرح الشاويش كثيراً بهذا الخبر . . وبرغم ضخامة المبلغ فقد دفع الجنيهين قيمة التذكرة ؛ وهو يفكر فى الجائزة التى سيكسبها .

بعد أن خرج " تختخ " قال " سيد " ابن الغسالة : إننى أستطيع أن أصطاد لك الكلب الأسود الذى يسرق الفراخ . . ما رأيك يا سيدى ؟ هل تعطينى عشرة قروش ؟

قال الشاويش : نعم . . أعطيك عشرة قروش .

تخلص " تختخ " من ثياب التنكر ، ثم أسرع إلى دار السينما حيث اتفق مع الأصدقاء على دخولها ، وهناك روى لهم كيف قابل الشاويش وقرأ له الكف ، وأخذ منه ثمن التذكرة ، فضحك الأصدقاء ..

وبعد الخروج من السينما عاد الأصدقاء إلى بيوتهم ، " محب " وأخته " نوسة " ، و " عاطف " وأخته " لوزة " ، أما " تختخ " فعاد وحيداً إلى البيت .

بعد أن تعشى " تختخ " صعد إلى غرفته ، وجلس يقرأ ، وفجأة تذكر أن " زنجر " غير موجود .

أطلق " تختخ " صفارة من فمه يستدعى " زنجر " ، ولكن الكلب الأسود الظريف لم يظهر . أطلق " تختخ " صفارة . . وصفارة . . ولكن الكلب لم يظهر .

نزل " تختخ " إلى الصالة ، ثم ذهب إلى المطبخ ، وسأل الطباخة عن الكلب فقالت : لقد خرج عندما سمع صوت دراجتك يا أستاذ " تختخ " ، وأنت عائد من السينما ، ومن ساعتها لم أره !

طاف " تختخ " بالمنزل كله دون أن يعثر " لزنجر " على أثر ، فأخذ يفكر فى الخروج للبحث عنه ، ولكنه عندما نظر

فى ساعته ، وجد أن الساعة تقرب من الحادية عشرة ليلا ، ولم يكن هناك فائدة من الخروج .

ذهب " تختخ " للنوم ، وظل يتقلب فى فراشه فترة طويلة ، وهو يفكر أين ذهب " زنجر " وكيف يعثر عليه إذا كان ما زال حيًّا . ثم غلبه النوم فنام ، ولكنه استيقظ مبكراً جدًّا .

أفطر " تختخ " سريعاً ، ثم خرج يدور حول البيت يبحث عن دليل يفسر له الطريقة التى اختفى بها " زنجر " ، وفعلا عثر على قطعة من الدوبار فى طرفها قطعة من اللحم ، فعرف أن " زنجر " قد سرق ، وأن اللص استخدم الدوبارة وقطعة اللحم فى جذب الكلب .

ركب " تختخ " دراجته ، وأسرع يلتقى بالأصدقاء فى منزل " عاطف " حيث أبلغهم بسرقة الكلب .

حزنت " لوزة " حزناً شديداً ثم قالت : سنعثر على " زنجر " . . لابد أن نعثر عليه .

عاطف : إذا كان حيًّا ، أو ما زال فى المعادى !

"لوزة" ثائرة : إنه فى المعادى .. وحى أيضاً . . إن قلبى يحدثنى أنه قريب منا . . إنه فى انتظارنا لننقذه .

واتفق الأصدقاء على أن يخرجوا جميعاً على دراجاتهم ، يطوفون بالمعادى لعلهم يعثرون على أثر للكلب .

ركب " تختخ " دراجته ، وسار يفكر . . وفجأة تذكر شيئاً . . تذكر كلام الشاويش فى اليوم السابق عن الكلب الذى يسرق الفراخ . هل شك الشاويش أنه " زنجر " فأمسكه ؟ ولكن هل يقوم الشاويش بخطف الكلب ؟ غير ممكن !! هل يكلف شخصاً آخر بسرقته ؟ هذا ممكن !! من هو ؟

قرر " تختخ " أن يزور مسكن الشاويش ، ولكن كيف يدخله ؟ الحل الوحيد أن يتنكر . . . . وهكذا عاد " تختخ " مسرعاً إلى البيت ، ولم يكد يدخل الصالة حتى سمع والده يتحدث فى التليفون وسمعه يقول : غير معقول . . " زنجر " يسرق الفراخ ؟ ويفتك بها ؟! غير ممكن ! وسكت والد " تختخ " قليلا ثم عاد يقول : على كل حال يا حضرة الشاويش ، سوف أحضر إليك بعد ساعتين لأرى الكلب .

أدرك " تختخ " أن المتحدث على الطرف الآخر هو الشاويش " فرقع " ، إذن " زنجر " عند الشاويش متهماً بسرقة الفراخ ، وقد ينتهى إلى ملجأ الكلاب حيث يتم إعدامه .

دارت رأس " تختخ " بسرعة ، كيف أنقذ " زنجر " ؟ كيف أنقذ كلبى العزيز ؟ . . لا بد من وسيلة !

بداية لغز

قاسم

دخل " تختخ " غرفته ، فارتدى ثياب " قارئ الكف " ثم أسرع بالخروج ، وبينما هو فى الطريق التقى " بعاطف " ، فأطلق صفارة خاصة عرف منها " عاطف " شخصية " تختخ " فاقترب منه فهمس فى أذنه : إننى ذاهب الآن إلى منزل الشاويش " فرقع " ، فالكلب عنده . وفى الغالب قد حبسه فى الصندوق الموجود خلف البيت ، سوف أشغل من أجده فى منزل الشاويش ، وعليك أن تخرج " زنجر " ، وتعود به إلى البيت .

وافترق الصديقان ، فأسرع " تختخ " إلى بيت الشاويش ، وتبعه " عاطف " من بعيد .

كانت الغسالة " فتحية " وولدها " سيد " فى بيت الشاويش ففتح " سيد " الباب ، ولم يكد يرى " قارئ الكف " حتى

قال : هل تعرف الكلب الذى تحدث عنه الشاويش أمس ؟ لقد استطعت سرقته . . وأعطانى الشاويش عشرة قروش . . إننى ذكى جداً . . فقد خدعت الكلب بقطعة لحم ، ووضعت عليه كيساً من الخيش، ثم حملته إلى هنا .

عرف " تختخ " كيف سرق الكلب ، فأحس بالغضب الشديد ، ولكن وجهه ظل هادئاً ومد يده فأخرج خمسة قروش أعطاها للولد وقال له : إنك ولد ذكى جداً . . خذ هذه ، واذهب فاشتر قطعة شيكولاته .

فرح " سيد " بالقروش الخمسة ، فاختطفها وطار إلى الشارع بعد أن استدعى والدته لمقابلة " تختخ " ، فرحبت " فتحية " به كثيراً .

أخذ " تختخ " يقرأ كف " فتحية "، فى حين كانت أذناه تتسمعان لما يحدث خلف البيت، وبعد أن أمضى نحو ساعة فى الحديث إلى " فتحية " تركها وخرج .

عاد " تختخ " إلى منزله مسرعاً ، فخلع ثياب التنكر ، ولم تمض لحظات حتى سمع صفارة " عاطف " فى الخارج فأشار له بالدخول ، فدخل .

سأله " تختخ " بلهفة : ماذا فعلت ؟ . . هل تم كل

شيء على ما يرام ؟

رد " عاطف " بحماسة : طبعاً . . وقد أخذت " زنجر " ووضعت مكانه قطة الشاويش التى وجدتها هناك .

تختخ : وأين " زنجر " الآن ؟

عاطف : إنه فى مسكنى ، لقد كان الكلب المسكين جائعاً جداً ، وقد تركته يأكل غداء شهياً من اللحم .

ضحك " تختخ " وقال : سوف يستدعينى أبى الآن للذهاب معه إلى منزل الشاويش ، فعليك بالعودة إلى بيتك ، وانتظار بقية الأصدقاء ، وسوف أنضم إليكم سريعاً .

وبعد دقائق كان " تختخ " . . . ووالده فى الطريق إلى منزل الشاويش ، وكان والد " تختخ " غاضباً يقول : كيف تحول هذا الكلب الوديع إلى سارق للفراخ ؟ لابد أن هذا الشاويش عنده أدلة قوية حتى يقبض على الكلب بهذا الشكل .

ولكن " تختخ " لم يرد ، بل ظل ساكتاً فى انتظار المفاجأة.

ووصل الاثنان إلى منزل الشاويش ، فوجداه فى انتظارهما ، فدعاهما إلى فنجان من الشاى ، ولكن والد " تختخ " رد قائلا : آسف فليس عندى وقت لتناول الشاى ، وأرجو أن ترينى

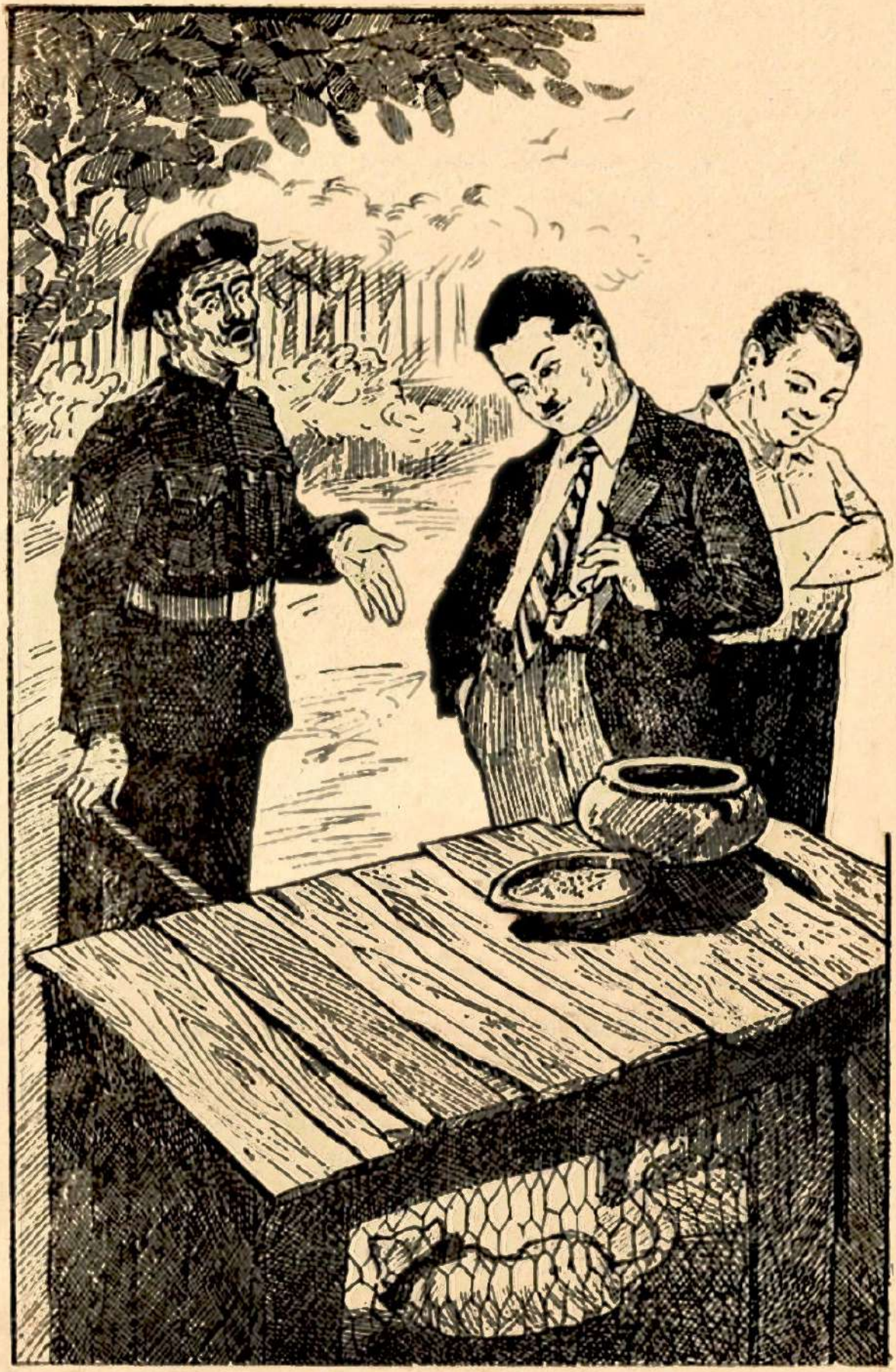

كانت مفاجأة قاسية للشاويش

الكلب فوراً .

وتقدمهما الشاويش إلى حوش المنزل الخلفى ،حيث كانت هناك عشة من الخشب والسلك ، مدّ الشاويش يده ففتح بابها قائلا : هذا هو الكلب . . .

ولكن بدلا من أن يظهر " زنجر " ظهرت قطة الشاويش البيضاء الكسول وهى تتمطى !!

نظر والد "تختخ" إلى الشاويش فى ضيق وقال : آسف جداً يا حضرة الشاويش . . كيف تضيع وقتى بهذا الشكل ؟! إننى لا بد أن أشكوك إلى رؤسائك ، فهذا عبث لا يليق برجال الأمن .

ظل " تختخ " صامتاً ، بينما وقف الشاويش مفتوح الفم مذهولا ، لا يصدق أن الكلب قد تحول إلى قط بهذه السرعة . وأخذ ينظر إلى " تختخ " فى غيظ ، وهو متأكد أن " تختخ " هو الذى استبدل الكلب بالقطة . . ولكن كيف يثبت ذلك ؟ كيف . . كيف ؟ !

وانصرف " تختخ " ووالده ، وفى الطريق استأذن "تختخ" فى الذهاب إلى أصدقائه ، فأذن له والده .

استقبل " زنجر " " تختخ " استقبالا عاطفياً ، فقفز إلى

ذراعيه ، وأخذ يلحس وجهه ، ويطلق نباحاً رقيقاً تعبيراً عن فرحته بلقاء صديقه .

ولم يكد " تختخ " يجلس حتى استمع إلى تقارير الأصدقاء عن جولاتهم فى المعادى .

وكان أهم التقارير من " محب " الذى قال : فكرت فى الذهاب إلى أطراف " المعادى " . حيث يأتى بعض الرعاة بأغنامهم ، فقد يكون أحدهم أعجب بالكلب فاخذه ، لأنهم يحبون الكلاب . وأخذت معى شنطة الخضار الحمراء الخاصة بطباختنا ووضعت فيها بعض الطعام " لزنجر " .

وبعد أن سرت طويلا وصلت إلى الشارع رقم ٩٣ ، وتذكرت حديثنا عن المنزل الصغير الذى يبدو مهجوراً ، ولما كان حول المنزل شجيرات كثيرة وغاب كثيف ، فقد تصورت أن " زنجر " قد يحضر إلى المكان لأنه جاء معنا أمس ، فاتجهت إلى البيت . ودخلت من الممر الواقع أمام الباب بعد أن ركنت دراجتى على السور ، وأخذت أدور حول المنزل ، ولم أستطع مغالبة فضولى ، فنظرت من نافذة زجاجية . . ورأيت . .

وتوقف " محب " قليلا ليسترد أنفاسه فقال الأصدقاء فى

اهتمام : ماذا رأيت ؟

عاد " محب " إلى الحديث قائلا : رأيت رجلا عجوزاً نائماً فى فراش صغير ، ساكناً تماماً كأنه ميت ، وكانت هناك فتاة تقوم بتركيب الستائر على النوافذ بعد تنظيفها ، ولم يكن فى المنزل أحد آخر ، وبينما أنا واقف ، سمعت صوت أقدام مقبلة ، وخشيت أن يرانى أحد فجريت ، وتعثرت . . ثم قمت واقفاً وعاودت الجرى وركبت دراجتى وأتيت إلى هنا . .

سأل " تختخ " : ألم يحدث أى شىء آخر ؟

محب : للأسف الشديد فقدت شنطة الخضار . . ولا أدرى أين وقعت منى . . وإن كنت أعتقد أنها وقعت عندما وقعت أنا على الأرض !!

نوسة : سوف تجن طباختنا عندما تفاجأ بضياع شنطتها ، خاصة وأنها شنطة غالية لا مثيل لها فى المعادى ، فقد أحضرها أبى ، حينما كان فى لبنان فى العام الماضى .

قال تختخ : لا داعى للخوف ، فسوف نذهب الآن لزيارة الأستاذ " قاسم " الكويتى ، ومنزله كما تعرفون مقابل لمنزل الرجل العجوز ، وسوف نجد فرصة للبحث عن الشنطة وإحضارها .

وخرج الأصدقاء جميعاً ، فأعادوا الكلب أولا إلى منزل " تختخ " ، ثم انطلقوا فى طريقهم إلى الشارع رقم ٩٣ .

وبعد رحلة ممتعة على الدراجات ، وصل الأصدقاء إلى الشارع ، ولحسن حظهم وجدوا الأستاذ " قاسم " يجلس فى شرفة المنزل ، يستمتع بالشمس فلم يكد يراهم حتى قام واقفاً مرحباً بهم .

قال الأستاذ " قاسم " : مرحباً بكم . . إننى أحب مصر لهذا الجو الدافئ فى الشتاء . . وقد قضيت فترة الصباح كلها جالساً هنا ، أرقب الناس ، وأستمتع بالشمس وبرائحة الأزهار !!

وقبل أن يرد الأصدقاء بكلمة واحدة ، سمعوا صراخاً يصدر من منزل الرجل العجوز ، وبرغم أن الشارع كان يفصل بين المنزلين إلا أنهم جميعاً سمعوا صوت الاستغاثة واضحاً . . وكان صوت رجل يصيح : النجدة . . النجدة . . نقودى . . لقد سرقت نقودى . . النجدة . !

ذهل الأصدقاء والأستاذ " قاسم " لحظات ، ثم قفز " تختخ " مسرعاً واجتاز الشارع ، ودخل منزل الرجل . وكانت الفيلا فى وسط الحديقة ، وتتكون من غرفتين ، واحدة أمامية

للصالون ، والثانية خلفية للنوم .

واجتاز " تختخ " باب المدخل الذى كان مفتوحاً ، واتجه إلى مصدر الصوت حيث وجد العجوز فى فراشه يصيح فى طلب النجدة ، وكانت بجواره سيدة فى منتصف العمر تحاول تهدئته ، ولكنه لم يكف عن الصراخ .

لاحظ " تختخ " أن الرجل كان يتحسس الأغطية بيديه ، ويرفع المخدات ويلقيها على الأرض ، وهو ينظر إلى الأمام فى اتجاه واحد ، دون أن يغادر مكانه ، فأدرك " تختخ " أن الرجل أعمى .

قال "تختخ" : ماذا حدث يا سيدى ، ولماذا كل هذا الصراخ ؟

رد الرجل فى عصبية : لقد سرقوا نقودى ، ادخار العمر كله . . ألف جنيه كاملة . . استدعوا الشرطة حالا . . .

قال "تختخ" : لا فائدة من الصراخ يا سيدى، هل تقول لى متى سرقت ؟

رد الرجل : لقد كانت معى حتى الفجر ، واستمعت إلى نشرة الساعة السابعة صباحاً وهى معى . . نقودى . . ألف جنيه . . ألف جنيه .

وعاد الرجل إلى هياجه ، ورفض أن يجيب عن أى سؤال آخر فقالت السيدة " لتختخ " : إنه شقيق . . اسمه " شاكر " . . وهو ضعيف جداً لا يستطيع مغادرة فراشه . . وقد أصيب بالعمى منذ سنتين .

سألها " تختخ " : وما هى حكاية النقود هذه ؟

قالت السيدة : إنه مبلغ نحو ألف جنيه كان يدخره ، ولم يقل لأى إنسان على مكانه، فقد كان يخشى أن يسرقه الناس . . حتى أنا أخته لم يقل لى على مكانه .

وكان بقية الأصدقاء قد حضروا ، فوقفوا يلاحظون ما يحدث فى الغرفة ، دون أن ينطقوا بكلمة واحدة . وكان الرجل مستمراً فى صياحه واستغاثته فقال " تختخ " : لا فائدة . . لابد من إبلاغ الشرطة . . فهذا حادث سرقة عادى . . هيا بنا .

عاد الأصدقاء إلى منزل الأستاذ " قاسم " الذى كان يرتدى ثيابه ليلحق بهم ، فروى له " تختخ " ما حدث ، ثم استأذنه فى استعمال تليفونه لإبلاغ الشرطة .

مغامرة فى الظلام

شاكر

عندما ظهر الشاويش " فرقع " فى طريقه إلى منزل الرجل الأعمى ، غادر الأصدقاء الشارع رقم ٩٣ ، وقد نسوا فى وسط هذه الضجة أن يبحثوا عن الشنطة المفقودة ، وعادوا إلى منزل " تختخ " الذى دعاهم إلى تناول الجيلاتى عنده بمناسبة عودة " زنجر " .

قال " عاطف " : يبدو أنه حادث سرقة عادى ، فسرقة النقود عادة لا تكون لغزاً . . أليس كذلك يا " تختخ " !

رد "تختخ" : هذا ما يبدو عند أول نظرة ، ولكن من الممكن طبعاً أن يكون وراء ذلك سر . . فالظروف غير عادية . رجل أعمى وحالته المالية متوسطة . . ومع ذلك يحتفظ بألف جنيه فى منزله . . فهو لا يضعها فى البنك ، ولا فى صندوق التوفير . . ويرفض أن يذكر مكانها لأى إنسان . . من الممكن جداً

أن يكون! وراء ذلك لغز . . على كل حال لننتظر ماذا سيفعل الشاويش "على" ، وهل سيتمكن من القبض على السارق أم لا . !!

وبدا على "محب" أنه مشغول بالتفكير . . وبعد لحظات قال : هناك شيء أخشاه . . فقد يحاول الشاويش جمع أدلة . . فيجد الحقيبة التى وقعت منى هناك . . ويضعنى فى قائمة المتهمين .

عاطف : وكيف سيعرف أنها حقيبتك ؟

محب : إنها حقيبة غريبة وليست من نوع عادى . . وكما قلت كان أبى قد أحضرها من لبنان عند زيارته الأخيرة ، وشكلها معروف لأكثر الباعة فى المعادى . . ولو سأل الشاويش بائع الخضر أو الجزار فسوف يعرف فوراً أنها حقيبتنا .

تختخ : أفضل طريقة أن نسرع بالبحث عنها . . ولن نستطيع ذلك صباحاً حتى لا يرانا أحد ويشك فينا ، وعلى هذا فسوف أقوم ليلا بهذه المهمة لعلى أعثر عليها قبل أن يجدها الشاويش .

تفرق الأصدقاء بعد ذلك ، فعاد "محب" وأخته "نوسة"

إلى منزلهما ، وخرج " عاطف " و " لوزة " يمشيان قرب الكورنيش ، أما " تختخ " فبقى فى المنزل يفكر فى مغامرة الليلة .

مضى النهار دون أن يحدث شىء ، وأسرع " تختخ " إلى فراشه يتظاهر بالنوم حتى ينام كل من فى البيت فيتمكن من الخروج . . ولكن النوم غلب " تختخ " فاستسلم له دون أن يدرى . وبعد ساعات طويلة استيقظ " تختخ " فجأة ليجد أن الساعة قد اقتربت من الرابعة صباحاً ، فارتدى ملابسه ، وتسلل من الباب الخلفى ، ثم ركب دراجته ، ومضى مسرعاً إلى الشارع رقم ٩٣ .

كان الظلام ثقيلا ، والشوارع خالية ، فأضاء " تختخ " نور الدراجة ومضى فى طريقه يفكر فى المغامرة القادمة .

وبعد حوالى ربع الساعة ، كان " تختخ " قد وصل إلى الشارع رقم ٩٣ فأطفأ النور ، ثم تقدم بهدوء إلى مدخل منزل الرجل العجوز ، فركن الدراجة على السور الخارجى ، ثم أضاء مصباحه اليدوى الصغير ، وأخذ يتسمع لعله يسمع صوتاً أو حركة ، ولكن كل شىء كان هادئاً .

فتح " تختخ " باب الحديقة ، وتسلل بهدوء إليها ، وأخذ

يدير مصباحه هنا وهناك ، لعله يعثر على الحقيبة الضائعة بين الأعشاب ، ولكن لم يكن هناك أثر لها ، وبينما هو منهمك فى البحث ، سمع صوت محرك سيارة تسير فى الطريق ، فاختفى خلف شجرة ، وأطفأ النور حتى لا تكشفه أضواء السيارة . وانتظر " تختخ " حتى تعبر السيارة الشارع وتواصل سيرها ، ولكن السيارة توقفت . . وبدا أنها وقفت قريباً جداً من منزل الرجل العجوز . . وأحس " تختخ " برعدة . . هل هناك أحد قادم إلى المنزل ؟ أم لعله الشاويش قد حضر فى هذه الساعة من الليل للبحث؟ ثم تذكر أن أحد الأطباء يسكن قريباً من منزل العجوز . . ولعله كان فى زيارة أحد المرضى وعاد . . ولكن لماذا وقفت السيارة فى الشارع ! ! لماذا لم تدخل « الجراج » ؟!

قرر " تختخ " أن يبقى فترة دون حركة . . وظل يتسمع . . وبدا له أنه يسمع صوت أقدام خفيفة جداً . . فغادر مكانه فى هدوء وأخذ يقترب من السور . . وبدا صوت الأقدام أكثر وضوحاً . . أقدام شخص يلبس حذاء من المطاط . . وكان صوت تنفسه ثقيلا . . وكان يلهث وكأنه يحمل شيئاً ثقيلا . . ثم سمع " تختخ " صوت حديث هامس بين شخصين . . كانا يتحدثان بصوت منخفض جداً . . من هما ؟ ماذا يفعلان هنا

فى هذه الساعة ؟ هل يختطفان الرجل العجوز !!

أسرع "تختخ" يجتاز الحديقة إلى حيث ينام الرجل العجوز فى الغرفة الخلفية . لم يكن فى استطاعته أن يرى الرجل ، فقد كانت الستائر مسدلة على النوافذ . . فوضع أذنه بجوار النافذة وأخذ يستمع . . واستطاع أن يسمع صوت تنفس العجوز المنتظم ، فتأكد أن الرجل نائم فى مكانه . . وفجأة سمع صوت الباب الخارجى للفيلا . . وبعد لحظات سمع باب الحديقة يغلق أيضاً . فأسرع يحاول معرفة ما يحدث . . ولكنه قبل أن يصل إلى باب الفيلا كان محرك السيارة قد دار مرة أخرى ، فأضاء نور البطارية ، وأطلقه فى الشارع لعله يعرف نوع السيارة ، أو يقرأ رقمها . . ولكن ضوء البطارية الضئيل لم يستطع أن يكشف شيئاً ، وكل ما استطاع أن يراه "تختخ" ، شبح السيارة الأسود الكبير وهى تختفى بسرعة عند منحنى الشارع .

ماذا كان يفعل هذان الشخصان هنا ؟ هل هما اثنان فقط أم أكثر ؟ وكيف فتحا باب المنزل ؟ ماذا أحضرا . . أو ماذا أخذا من البيت ؟ أسئلة كثيرة حائرة ملأت رأس "تختخ" وهو واقف فى الظلام لا يدرى ماذا يفعل .

عاد "تختخ" مرة أخرى إلى النافذة يحاول الدخول فلم

يستطع . جرب الدخول من الباب ولكنه كان مغلقاً . ماذا يفعل ؟ هل يوقظ الرجل العجوز ويخبره عن زائر الليل الغامض ؟ سوف يفزع الرجل وقد يستغيث فيقع "تختخ" فى مشاكل كثيرة، ولو ذهب وأبلغ الشاويش بما سمع وشاهد فسوف يسأله الشاويش عما كان يفعل فى هذه الساعة .

قال "تختخ" لنفسه : أفضل شيء هو الانتظار للصباح .. لننتظر ونرى.

وهكذا ركب دراجته مرة أخرى ثم انطلق عائداً إلى منزله .

مرة أخرى تسلل من الباب الخلفى لمنزله ، ثم ذهب إلى فراشه ، وخلع ملابسه ، ثم ألقى بنفسه على الفراش ، وظل فترة طويلة مستيقظاً يفكر فى كل ما حدث . . ثم غلبه النوم فنام . . وعندما استيقظ كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة .

لم يضيع " تختخ " وقتاً ، وأسرع بدراجته يتبعه " زنجلر " إلى الشارع رقم ٩٣ ثم إلى منزل الرجل العجوز ، كان باب المنزل مغلقاً كما كان أمس ليلا ، ولكن الستائر الخضراء الثقيلة كانت قد أزيحت جانباً ، وفجأة سمع صوت الشاويش المرتفع . . وفتح باب الفيلا . . فأسرع " تختخ " يقترب . . وكم كانت مفاجأة له عندما وجد غرفة الصالون وقد خلت من الأثاث تماماً . . لم يعد فيها أى شىء !!

وقف "تختخ" مذهولا . . وفى هذه اللحظة ظهر الأستاذ " قاسم " بجوار الشاويش ، وأخذا يتحدثان معاً ، وأدار الشاويش رأسه فرأى " تختخ " يقف أمام الباب فصاح : أنت هنا ؟ ماذا تفعل هنا ! لا أحد يعلم بما حدث هنا بعد ؟ لماذا جئت ؟ من الذى أخبرك ؟

رد " تختخ " بهدوء : ماذا حدث يا حضرة الشاويش ؟

رد الأستاذ " قاسم " : فى الساعة الثانية من صباح

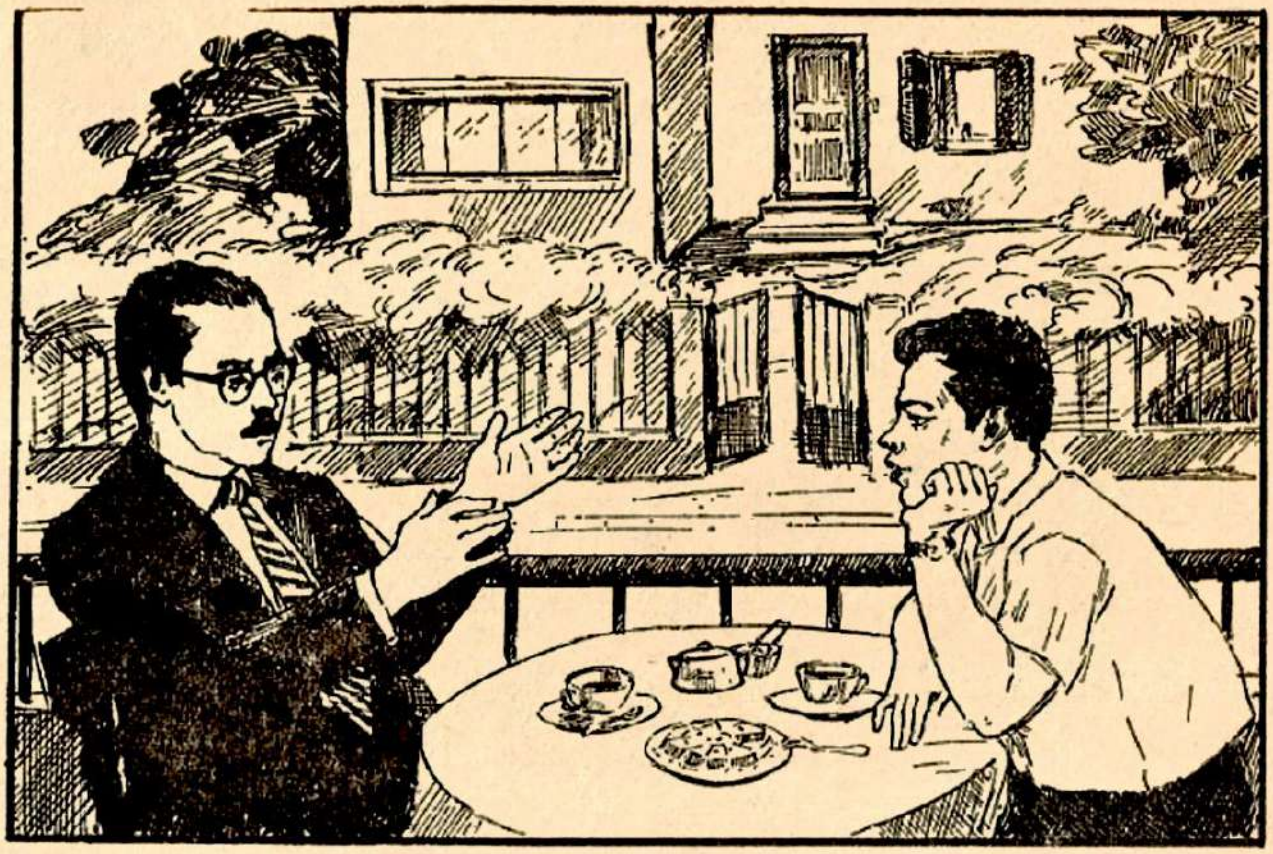

اليوم . . ولكن قبل أن يكمل جملته صاح الشاويش : لا تقل له أى شىء . . إنك لا تعرف هذا الولد . . إنه يتدخل فى كل شىء . .

نظر الأستاذ " قاسم " إلى الشاويش فى دهشة ثم قال : إن هذا الشاب صديقى ، وقد ساعدنى فى العثور على منزل أختى . . وأظن أنه لا مانع عندك من أن أدعوه إلى منزلى لبعض الحديث .

وأمام دهشة الشاويش وغضبه ، اصطحب الأستاذ " قاسم "

" تختخ " إلى منزله ، ومع كوب من الشاى روى ما حدث قائلا : فى الساعة الثامنة صباحاً سمعت صراخاً من منزل الرجل العجوز . . فأسرعت إليه . . وأنا فى دهشة شديدة . . لقد سرق أمس فماذا حدث اليوم ؟ ! هل يحتفظ بنقود أخرى أم ماذا ؟ ووقفت أمام الباب فقد كان الباب مغلقاً ، ولكنه استطاع الوصول إليه وفتحه لى . . وعندما دخلت أصبت بدهشة وخوف . . فغرفة الصالون التى رأيتها أمس ممتلئة بالأثاث كانت فارغة منه . . أخذ منها كل الكراسى والمنضدة وكل شىء . . وأسرعت بالاتصال تليفونياً بقسم الشرطة وأبلغته ما حدث . . فحضر الشاويش " على " ، وأخذ يسأل الرجل فلم يحصل على أية معلومات منه . . ثم وصلت أنت . . هذا كل ما حدث . . ولا أعتقد أن فيه شيئاً يستحق الإخفاء " .

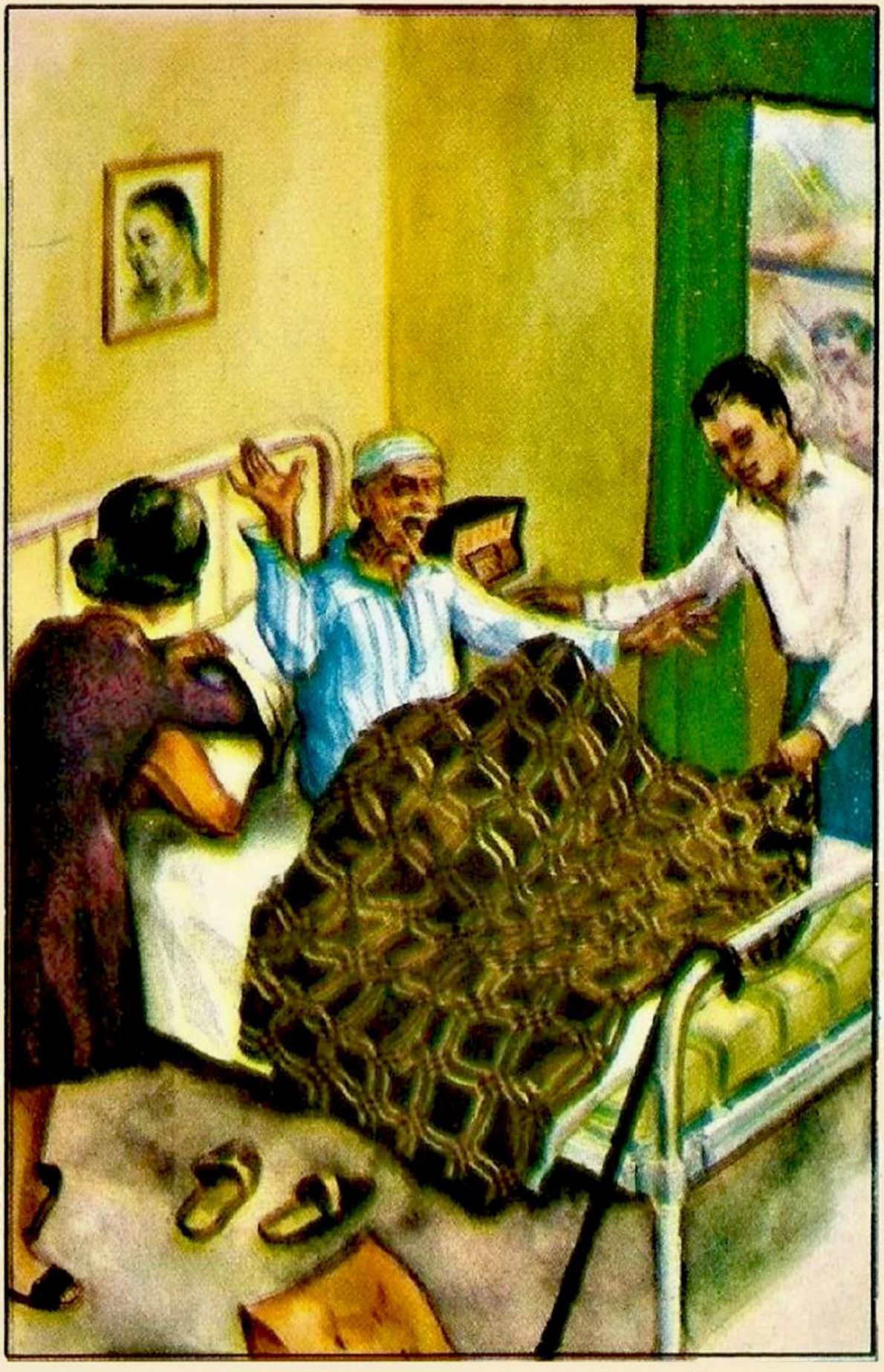

وكان الرجل العجوز يصرخ « سرقونى » نقودى.
ألف جنيه كاملة أخذوها « النجدة .. النجدة .. » .

المتهمون الستة

آثار العجلات

عاد "تختخ" والأستاذ "قاسم" إلى منزل العجوز مرة أخرى . كان الشاويش ما زال هناك ، يدور فى أنحاء المنزل باحثاً عن أىّ دليل يهديه . . لم يكُن هناك شىء على الإطلاق .

كان العجوز يبكى ويقول : ماذا حدث فى هذه الدنيا . . سرق اللصوص نقودى أمس . . واليوم يسرقون أثاث منزلى . . ماذا سيحدث بعد ذلك . . وأين رجال الشرطة ! !

قال "تختخ" للرجل : هدئ نفسك يا سيدى . . سوف يقبض الشاويش "على" على اللصوص ويعيد لك نقودك وأثاثك . . فقط أرجو أن تتذكر كل ما حدث . . هل سمعت أى شىء غير عادى ليلا ؟

رد العجوز : لا . . لم أسمع شيئاً ، فبعد أن قامت أختى بإعداد طعام العشاء لى ، تركتنى وخرجت ، فاستمعت قليلا إلى الراديو ، ثم نمت ، وعندما استيقظت فى الصباح ذهبت

إلى غرفة الصالون وسحبت الستائر لتدخل الشمس ، وأخذت أتحسس ما حولى . . فلم أجد شيئاً فى الغرفة . . لقد سرق اللصوص كل ما أملك !

كان الشاويش يكتب كل ما يسمع فقال للرجل : إننى أخشى عليك أنت من الاختطاف ، ولا بد أن تذهب لتعيش مع أقاربك .

قال الرجل فى ثورة : لا . . إنهم جميعاً لصوص ، إنهم يريدون سرقتى ..

قال الأستاذ "قاسم": دع الرجل فى رعايتى يا حضرة الشاويش . . إن منزل أختى متسع ، وفى إمكاننا أن نعطيه غرفة عندنا ، وسأحتفظ بأحد مفتاحى الفيلا معى ، لأحضر له ما يشاء من حاجيات .

وتم نقل العجوز إلى منزل الأستاذ " قاسم " الذى استدعى له طبيباً لأن العجوز كان فى حالة عصبية مخيفة ، يرتجف ويصيح كأنه جن ، فقام الطبيب بإعطائه منوماً ، وطلب ألا يتحدث إليه أحد فى موضوع السرقة حتى لا يعاوده الهياج .

بقى " تختخ " فى الفيلا يفحصها فترة من الوقت لعله يعثر على دليل أو أدلة يمكن أن تهديه إلى حل اللغز . ولكن كل

شيء كان محيراً للغاية ، لقد كان العجوز يخفى نقوده فى المنزل ، ولكن أين ؟ وكيف استطاع اللص أن يسرق المبلغ ؟ واقترب " تختخ " من الفراش ، الذى لم يكن عليه سوى مرتبة واحدة ، تحسسها " تختخ " فلم يجد فيها شيئاً غير عادى ، وفكر " تختخ " فى أن العجوز لم يكن يمكنه إخفاء النقود فى المرتبة لأنه كان لابد أن يفك المرتبة ، ثم يخيطها مرة أخرى ، وهى مسألة لا يمكن أن يقوم بها رجل أعمى . كذلك كان واضحاً أن المرتبة لم تفك منذ خيطت لأول مرة .

وكان " تختخ " كلما مضى فى التفكير زاد الغموض . فإذا كانت النقود قد سرقت أمس ، فلماذا جاء اللصوص لسرقة الأثاث ؟! وهو أثاث قليل لا يساوى شيئاً !! إلا . . إلا إذا كان اللص أو اللصوص واثقين أن النقود ما زالت فى أحد قطع الأثاث ، فأخذوا الأثاث كله لتفتيشه بهدوء .

قال "تختخ" محدثاً كلبه " زنجر " : ما رأيك يا " زنجر "؟ إنه لغز عجيب !

وبدا " زنجر " كأنه فهم ما يقوله صاحبه ، فأخذ ينبح بحزن ، وكأنه يفكر . أنه لا حل .

لم يجد " تختخ " للبقاء فائدة ، فخرج ، وأغلق الباب

خلفه، ثم اتجه إلى منزل الأستاذ " قاسم " ليرد المفتاح الذى كان قد أخذه منه حيث رحبت به أخت الأستاذ، ثم دعته لحديث مع " قاسم " ، فرحب " تختخ " بذلك لأنه كان يريد أن يعرف منه كل ما شاهده أمس وهو يجلس فى شرفة منزله .

وبدا كأن الأستاذ " قاسم " كان مستعداً لهذا السؤال ، فقد أعد كشفاً بأسماء كل من تردد على منزل الرجل العجوز صباح اليوم السابق ، الذى اكتشفت فيه سرقة النقود .

وما كاد " تختخ " يسأله عن هؤلاء الزوار حتى قدم له كشفاً بهم ، وكان الكشف يضم ستة أشخاص :

١ — فتاة شابة قضت فترة طويلة تركب الستائر .

٢ — الزبال الذى يأتى لأخذ الزبالة كل يوم .

٣ — رجل يحمل حقيبة خشبية كبيرة ، دخل وقضى فترة .

٤ — رجل يركب سيارة نصر ١١٠٠ رقم ٩٩٩ الجيزة .

٥ — سيدة تحمل قفة على رأسها .

٦ — شاب أنيق ، قضى ٥ دقائق وخرج .

قرأ " تختخ " القائمة مرتين ثم قال : إنها قائمة طويلة ، وستحتاج لوقت طويل حتى يمكن معرفة كل هؤلاء الناس ونعرف منهم ماذا كانوا يفعلون هنا ، خاصة ونحن لا نستطيع

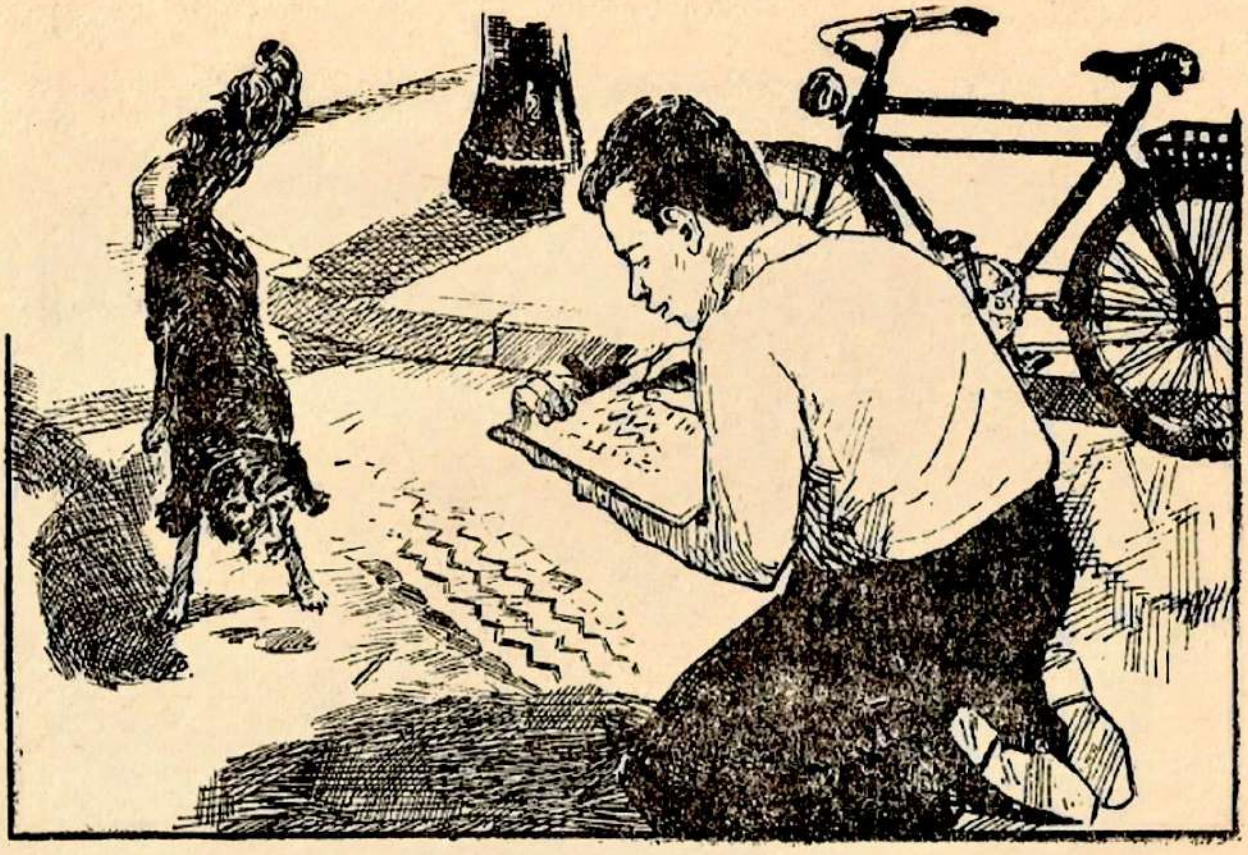

استجواب الرجل العجوز حاليا .

وبعد أن شكر الأستاذ " قاسم " خرج ، واتجه إلى ناحية منزل العجوز حيث ترك دراجته ، وفجأة خطر له خاطر . . هذه السيارة التى جاءت أمس ليلا عندما كان موجوداً . . إنه الوحيد الذى كان موجوداً عندما حضرت . . هل هى التى حملت الآثاث !! بالتأكيد هى . . وفى إمكانه أن يبحث عن آثار العجلات ، لعلها تساعده فى الوصول إلى السيارة .

وبسرعة أخرج " تختخ " ورقاً وقلماً من جيبه ، ثم انحنى

على الأرض حيث استطاع تمييز آثار العجلات . . لقد كانت سيارة كبيرة ، فآثار العجلات واسعة ، وعميقة ، ومن الممكن تمييزها . وفعلا استطاع " تختخ " أن ينقل بالقلم رسماً متقناً لشكل الآثار ، ثم أخذ يتابع الآثار حتى نهاية الشارع ، وهناك كان عمود النور وكانت الآثار تمر بجانبه مباشرة فلفت نظر " تختخ " أن هناك آثار طلاء أزرق على جانب العمود ، وعلى ارتفاع نحو متر منه . واستنتج " تختخ " فوراً أن السيارة وهى تدور مسرعة لتخرج من الشارع رقم ٩٣ احتكت بعمود النور . . فهى إذاً سيارة من سيارات الأثاث الكبيرة — كما رآها ليلا — وهى زرقاء اللون . . وهناك آثار خدش واضح على جانبها على ارتفاع متر تقريباً .. وقال "تختخ" لنفسه : صحيح أننى لم أعثر على حقيبة " محب " أمس ، ولكن زيارتى الليلة كانت مفيدة للحصول على أدلة هامة قد تكشف بعض جوانب هذا اللغز الغامض .

وقفز " تختخ " إلى دراجته ، بعد أن وضع " زنجر " فى السلة التى خلفه ، وأخذ طريقه عائداً إلى منزله .

وفى المساء . . اجتمع المغامرون الخمسة عند " تختخ " فقد كان أمامهم عمل كثير ، وأخذ " تختخ " يروى للأصدقاء

القصة كاملة . . ويعطى كل منهم كشفاً بالأسماء التى زارت منزل العجوز صباح أمس .. قالت "لوزة" : لقد عثرنا على لغز معقد . . ويجب أن نعمل بحماسة لحله قبل الشاويش .

رد "عاطف" : أخشى أن يكون هذا اللغز أكبر منا !!

تختخ : سنحاول على كل حال . . والقائمة التى معكم يعتبر كل اسم فيها موضع شك ، فإذا تأكدنا من براءة واحد شطبنا عليه ، وبحثنا عن الآخر .

محب : المشكلة بالنسبة لى هى الحقيبة الضائعة ، فإننى أخشى أن يعثر عليها الشاويش فيضعنى فى قائمة المشتبه فيهم . . وهذه كارثة .

نوسة : سنعاود البحث عنها على كل حال . . وما دام "تختخ" لم يعثر عليها ، فإن الشاويش قد لا يستطيع أيضاً .

تختخ : "المهم الآن التركيز على البحث عن المشتبه فيهم ، فإذا عثرنا على اللص ، فلن تكون الحقيبة مشكلة بالنسبة "لمحب" .

نوسة : بالمناسبة يا "تختخ" لقد عرفت من الغسالة التى تعمل عندنا أنها كانت تعرف الرجل العجوز منذ زمن بعيد .. وقالت لى إنه كان يعمل منجداً . . هل هذه المعلومات تفيدنا ؟

تختخ : طبعاً .. إنما مفيدة جداً .. فمعنى هذا أن العجوز يستطيع أن يعد مخبأ ممتازاً لنقوده فى أى كرسى أو مخدة .

لوزة : ما معنى المنجد يا " تختخ " ؟

تختخ : إنه الرجل الذى يكسو الكراسى بالقماش ، ويصنع الستائر ويحشو المراتب والمخدات . . . ثم مضى " تختخ " يقول : والآن ، سأوزع على كل واحد منكم قائمة بالمشتبه فيهم ، ورسماً لآثار عجلات السيارة التى نقلتها ، وأريد من كل واحد منكم أن يبحث عن سيارة نقل أثاث زرقاء ، بها خدش على ارتفاع متر ، ولها نفس شكل العجلات التى فى الرسم ، وكذلك السيارة رقم ٩٩٩ . . ما رأيكم ؟

لوزة : أظن أننى أعرف السيدة التى كانت تحمل القفة ، فقد شاهدتها مراراً تمر بالبيوت لتبيع الخضار والبيض ، وسوف أقوم بجولة للبحث عنها غداً .

نوسة : وأنا أستطيع تتبع الزبال ، وسوف أسأل الزبال الذى يأتى إلينا عن اسمه ، وأذهب لمقابلته والحديث معه .

تختخ : هذه آراء ممتازة ، وسأقوم أنا بمتابعة الفتاة الشابة والشاب الأنيق .

عاطف : وأنا سأتابع الرجل ذا الحقيبة الخشبية .

محب : وأنا أتابع السيارة رقم ٩٩٩ . . وأبحث عن حقيبتى أيضاً ، فهى دليل آخر .

وضحك الجميع لملاحظة " محب " ، واتفقوا على أن يبدأ العمل فى اليوم التالى .

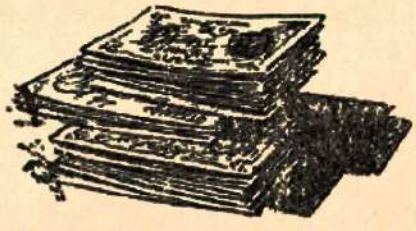

التقدم خطوتان

هدى

فى الصباح ، ذهب " تختخ " لمقابلة الأستاذ " قاسم " الذى سعد بمقابلته ، كما رحبت به شقيقته .

قال الأستاذ "قاسم": لقد جاء الشاويش وسألنى عن الأشخاص الذين ترددوا على منزل العجوز .

تختخ : وماذا قال عندما سمع عن المشتبه فيهم الستة ؟

قاسم : قال إن هناك واحداً سابعاً لم أره . .

تختخ : من هو ؟

قاسم : قال الشاويش إنه ولد كان يحمل حقيبة حمراء ، دخل إلى الحديقة ، فقد أخبره بعض الجيران بذلك .

أحس " تختخ " بالخوف ، فالمقصود بهذا الولد هو " محب " وستصبح كارثة إذا استطاع الشاويش العثور على الحقيبة ، والاستدلال على أصحابها .

قال " تختخ " : على كل حال لا أعتقد أن ولداً صغيراً يمكن أن يسرق الألف جنيه ، أو يشترك فى سرقة الأثاث .

قاسم : إذاً من الذى تشتبه فيه أكثر ؟

تختخ : لا أعرف بالضبط ، وهناك مشكلة الآن ، إن الشاويش عنده قائمة المشتبه فيهم كما هى عندنا ولكنه بحكم القانون يمكنه استجواب الناس ، أما أنا فلا أستطيع ، ومع ذلك سوف أحاول أنا وأصدقائى أن نصل قبله إلى حل هذا اللغز .

قاسم : بالمناسبة ، لقد استطعت أن أعرف من هى الفتاة الشابة التى كانت تغسل الستائر وتكويها ، فقد عرفت من العجوز أنها ابنة أخيه واسمها " هدى " وكذلك الشاب الأنيق .. إنه قريب له يسكن فى محطة " دار السلام " قبل المعادى واسمه " عوض " .

وكالعادة كان الأستاذ " قاسم " منظماً ، فقدم " لتختخ " ، عنوان كل منهما فشكره ، وغادر المنزل مسرعاً ، وقد قرر أن يزور منزل الفتاة أولا .

دق " تختخ " جرس الباب — حيث تسكن الفتاة " هدى " ففتحت له الباب سيدة متوسطة السن طيبة الوجه فقال لها

" تختخ " : إننى أريد مقابلة الآنسة " هدى " فى موضوع خاص .

بدا على السيدة الارتباك وهى تقود " تختخ " إلى غرفة الصالون ، حيث وجد سيدة أخرى هناك . وجلس الثلاثة فقالت السيدة الأولى : إننى والدة " هدى " فماذا تريد منها ؟

قال " تختخ " : أريد أن أسألها عما شاهدته فى صباح اليوم الذى سرق فيه اللصوص مبلغ الألف جنيه من الأستاذ " شاكر " شقيقك .

ارتبكت السيدة أكثر وقالت : آه . . "هدى" . . ليست موجودة الآن ، لقد خرجت لزيارة صديقة لها .

تختخ : وأين تسكن هذه الصديقة ؟ .

السيدة : لا . . لا أعرف !! لا أعرف .

لاحظ " تختخ " ارتباك السيدة ، ولكنه لم يقل شيئاً ، فوقف مستأذناً فى الانصراف ، ولاحظ أن السيدتين تتبادلان النظرات .

أمام منزل " هدى " مباشرة ، رأى " تختخ " محلا لبيع الورد ، فاتجه إليه ، واشترى وردة ، ثم قال للفتاة البائعة :

هل الآنسة " هدى " لم تحضر اليوم ؟ .

ردت الفتاة ببساطة : « إنها ليست فى منزلها منذ يومين ، وقد سألت والدتها فقالت إنها عند قريبها العجوز الذى يسكن فى شارع ٩٣ .

اكتفى " تختخ " بهذه المعلومات ، وأخذ طريقه إلى البيت وهو يفكر فيما حدث . لماذا أخفت أم " هدى " غياب ابنتها عنه وعن الناس ؟ هل غياب " هدى " له صلة بسرقة الألف جنيه ، وسرقة الأثاث ؟ أم أن السيدة تخشى على سمعة ابنتها فقط ؟

وفى الطريق التقى بالشاويش " فرقع " الذى كان يبدو فرحاً ، ولما رآه الشاويش صاح : « ما أخبار المغامرين الخمسة ؟ ! لعلكم حتى الآن لم تعرفوا شيئاً ذا قيمة !!

رد "تختخ" : وماذا فعلت أنت ؟

الشاويش : وهل أقول لك ؟ ! على كل حال لقد حللت اللغز وانتهى الأمر . . فقد عرفت السارق .

كان صوت الشاويش وتصرفاته تدل على ثقته فى نفسه ، فأحس " تختخ " أنه وبقية الأصدقاء قد خسروا المعركة ، وفاز الشاويش عليهم لأول مرة ، فأخذ يقود دراجته ببطء

متجهاً إلى منزله ، وقد غرق فى أفكاره .

بعد الغداء جلس " تختخ " يفكر فى كل ما حدث ، منتظراً حضور الأصدقاء وعندما اجتمعوا جميعاً قال " تختخ ": أرجو أن تكونوا قد حصلتم على معلومات مفيدة ، فالشاويش يبدو واثقاً من نفسه ، لقد قابلته ، وقال لى إنه عرف اللص ، ومعنى هذا أنه هزمنا بسرعة لم نتوقعها .

ولم يرد أحد من الأصدقاء ، حتى " زنجر " جلس ساكناً تحت قدمى " تختخ " ، وكأنه أحس بخطورة الموقف .

وأخيراً قالت "لوزة" : لقد استطعت الوصول إلى السيدة التى كانت تحمل القفة على رأسها ، إنها سيدة مسكينة تبيع الخضر الطازجة للبيوت ، اسمها " نبوية " وقد قال لى أكثر من شخص إنها سيدة أمينة وطيبة ولا يمكن أن يكون لها صلة بما حدث . . هذا كل ما استطعت الحصول عليه . . فهل هذا يكفى ؟

قال "تختخ" : إنه أكثر من الكفاية يا " لوزة " ، فمن المهم أن نستبعد من قائمة المشتبه فيهم من ليس له علاقة بما حدث . ويمكننا الآن أن نشطب اسم السيدة حاملة القفة من قائمة المشتبه فيهم ، ونستمع إلى باقى تقارير الزملاء .

وأمسك كل واحد بقلمه ، وشطب اسم حاملة القفة ، وأصبح فى القائمة خمسة من المشتبه فيهم .

قالت " نوسة " : لقد كانت مهمتى أن أتابع الزبال ، وقد استطعت مقابلته فعلا ، وعرفت أن اسمه " معروف " . . وقد قال لى " معروف " إنه ذهب إلى منزل الرجل العجوز فى ذلك الصباح ، ودخل من الباب الخلفى حيث كانت هناك الفتاة " هدى " تركب الستائر ، وكانت هناك أخت الرجل العجوز ، وقد حمل الزبالة وخرج ، ولا يعرف شيئاً آخر . . إنها معلومات غير مهمة ولكنها يمكن أن تخرج شخصاً آخر من قائمة المشتبه فيهم . . أليس كذلك ؟

تختخ : إنها معلومات أكثر أهمية مما تتصورين يا " نوسة " فنحن نعرف أن النقود كانت مع الرجل العجوز حتى صباح يوم السرقة ، ثم اكتشف أنها سرقت بعد ذلك ، فهى إذاً قد سرقت فى الصباح ، ما دام قد قال إنها كانت موجودة حتى استيقاظه من النوم .

نوسة : ولكن المعلومات التى حصلت عليها لا علاقة لها بالنقود .

تختخ : ولكن بفضلها يمكن تبرئة ثلاثة مرة واحدة . .

فالزبال لا يمكن أن يكون قد أخذ النقود فى وجود " هدى " وشقيقة الرجل العجوز ، و " هدى " لا تستطيع سرقة النقود فى وجود خالتها . . والخالة لا تستطيع أن تسرق النقود فى وجود " هدى " . . أليس ذلك صحيحاً ؟

قال "محب" : إنه معقول فعلا .

تختخ : ومع ذلك . . فنحن نستطيع شطب الزبال فقط ، لأننا لم نقابل الفتاة ، ولم نقابل أخت الرجل العجوز حتى نحصل منهما على معلومات كاملة » .

ومرة أخرى ، مد كل منهم قلمه وشطب الزبال ، وهكذا بقى من المشتبه فيهم أربعة فقط .

وكان الدور على " عاطف "فقال : للأسف إننى لم أحصل على معلومات كاملة حتى الآن عن الرجل الذى يحمل الحقيبة الخشبية ، ولكن فكرت طويلا فيمن يحمل حقيبة خشبية ، وقد استنتجت أنه لا بد أن يكون ممن يصلحون الحنفيات . . وقد علمت من بعض الذين سألتهم أن هذا الرجل لا يملك محلا فى المعادى ، ولكنه يأتى من القاهرة بين وقت وآخر ويطوف بالبيوت صائحاً أصلح الحنفيات . . وقد نسمعه فى أى وقت .

تختخ : إذن نبقى مصلح الحنفيات فى القائمة ، والآن

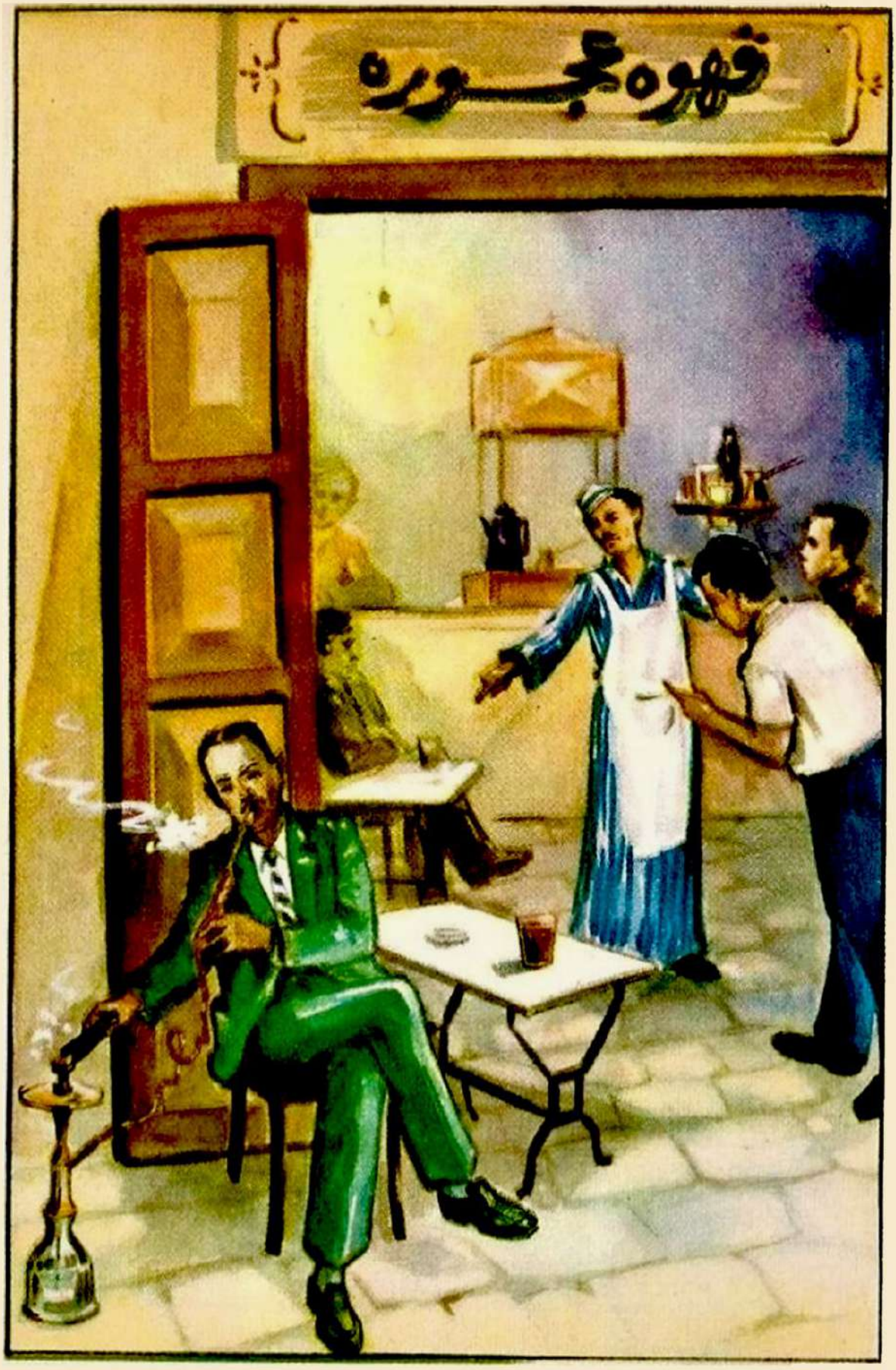

كان « عوض » يجلس على المقهى يشرب
الشيشة وينفث الدخان فى الهواء

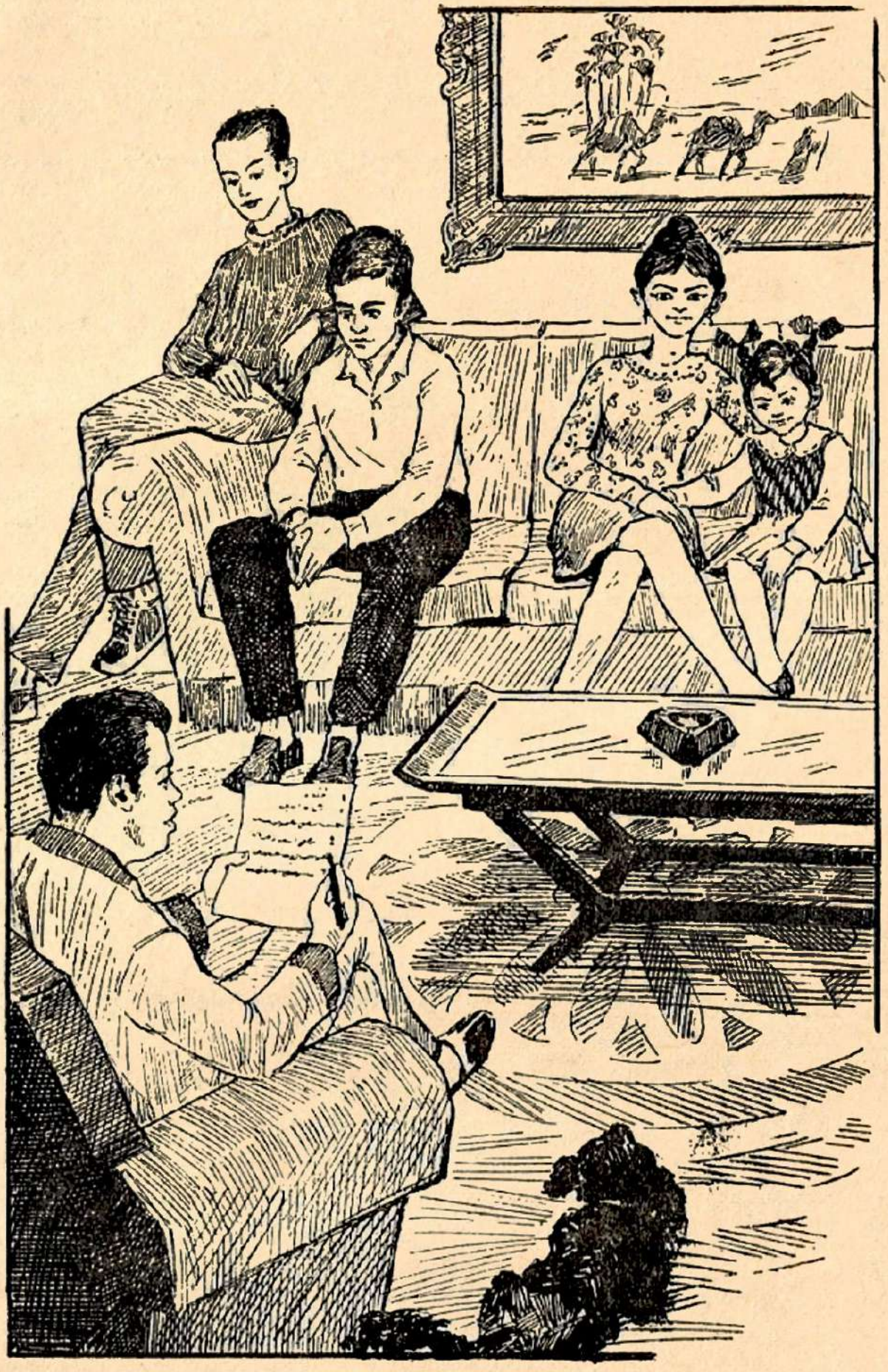

وأخذ كل واحد من الأصدقاء يروى ما حدث

ماذا عندك يا "محب" ؟

محب : أنتم تعرفون أن السيارات نصر ١١٠٠ كثيرة جداً ، ومن الصعب السؤال عن واحدة منها . وقد ذهبت إلى الجراج الرئيسى فى المعادى فلم أجد هناك سيارة بهذا الرقم ، وكذلك طفت بمواقف السيارات . . وبالطبع فمن الممكن معرفة صاحب السيارة إذا ذهبنا إلى إدارة مرور الجيزة والسؤال هناك عن صاحبها . . .

تختخ : لا أرى داعياً لذلك ، وسوف أعرف صاحب السيارة من الشاويش ، فلابد أنه سأل فى إدارة المرور ، وعرف صاحبها . . وسوف أتمكن من معرفة هذا الاسم منه . . .

لوزة : إننى أشعر بالأسف لأننا لم نتقدم كثيراً .

تختخ : لا بأس على كل حال ، فلم يبق إلا أربعة من المشتبه فيهم ، وبهذا نكون قد تقدمنا خطوتين . . تعالوا نخرج الآن لتناول الجيلاتى ، فليس هناك أفضل منه دواء لليأس .

وأسرع الأصدقاء بالخروج ، فقد كانوا جميعاً فى حاجة إلى كوب الجيلاتى .

انتصار فرقع

فرقع

عندما وصل الأصدقاء إلى الكازينو ، كانت فى انتظارهم أمامه مفاجأة كاملة . . لقد شاهدوا جميعاً سيارة نصر ١١٠٠ أمامهم ، وبسرعة نظر كل منهم إلى أرقامها ، وكم كانت دهشتهم أنها كانت رقم ٩٩٩ جيزة .. إذن فأحد المشتبه فيهم موجود هنا الآن .

أسرع الأصدقاء يحيطون بالسيارة كالمخبرين الحقيقيين ، وقبل أن يبدءوا استنتاجات قالت " لوزة " : هذه سيارة الدكتور " نشأت " كيف غاب عنا ذلك ؟

هز " تختخ " رأسه ضاحكاً وقال : معك حق ، فهذه هى شارة الأطباء التى تعلق على سياراتهم وهى هلال أحمر ، وفى داخل السيارة حقيبة الدكتور الذى كثيراً ما جاء إلى

كل منا أثناء مرضه .

وبهدوء أخرج الأصدقاء قائمة المشتبه فيهم ، وشطبوا اسم صاحب السيارة رقم ٩٩٩ جيزة ، وعندما دخلوا إلى الكازينو قال " تختخ " : ألم أقل لكم عن فوائد الجيلاتى ، لقد استطاع أن يختصر عدد المشتبه فيهم إلى ثلاثة وها هو ذا الدكتور " نشأت " يشرب القهوة كما اعتاد مع زوجته .

والتف الأصدقاء حول أكواب الجيلاتى وهم يضحكون ، ولكن ضحكهم لم يستمر طويلا ، فقد دخل الشاويش إلى الكازينو وهو يمشى فخوراً ، فقد استطاع — كما يتصور — حل اللغز قبل أن يحله المغامرون الخمسة ، وسيحصل على تقدير المفتش " سامى " هذه المرة .

كانت أنظار الشاويش متجهة إلى " تختخ " بالذات . . متحدية . . مستفزة . . وكأنه يقول له : لقد انتصرت عليك ، وانتهى الأمر . أحس " تختخ " أن دمه يغلى ، فكيف يترك الشاويش ينتصر عليهم بهذا الشكل ، وهكذا انتظر حتى مر الشاويش بجوارهم ثم قال موجهاً حديثه إلى الأصدقاء : « لا تصدقوا أن أى واحد حل اللغز . . فما زال اللغز غامضاً . . واللصوص بعيدون عن أيدى العدالة .

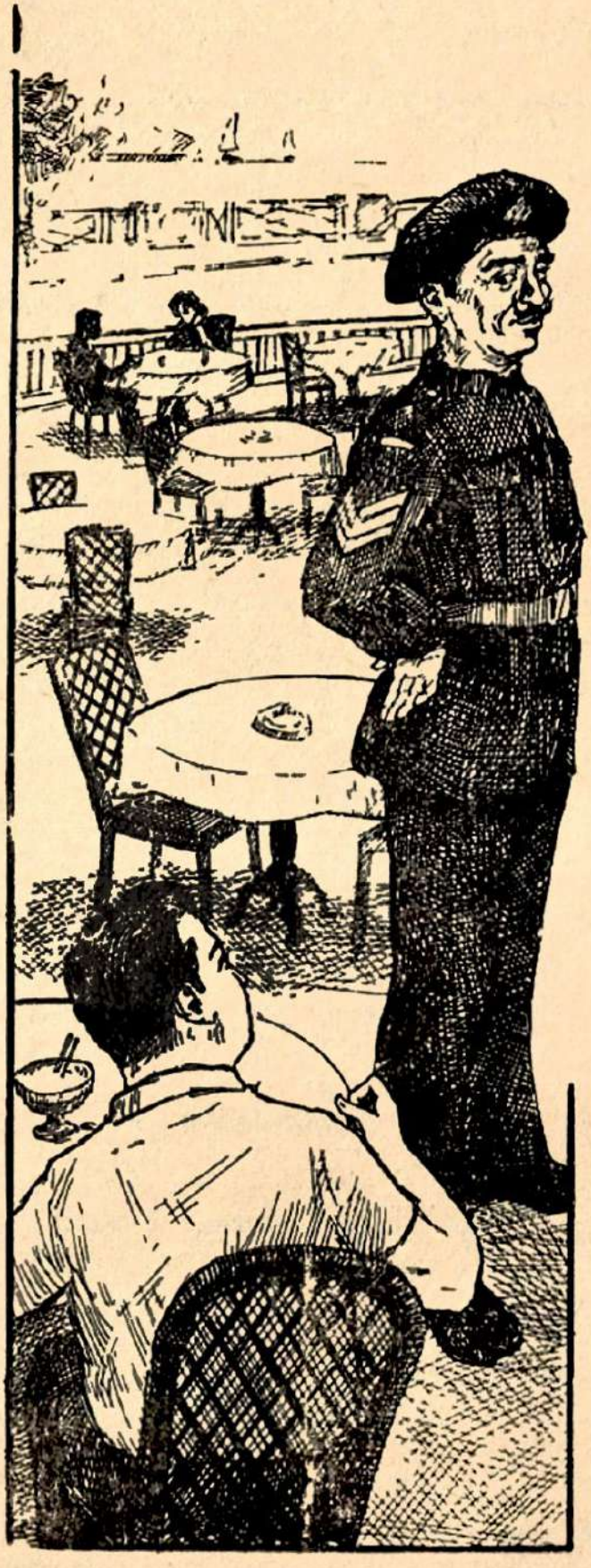

وقف الشاويش وهو يسمع هذه الجملة ثم وضع يديه فى وسطه وقال محدثاً "تختخ" : إذاً فأنت لا تصدق أننى عرفت اللص؟

قال "تختخ" متحدياً : نعم . . أنا لا أصدق أنك عرفت .

الشاويش : بـــرغم أنك طفل مغرور لا تعرف شيئاً ولا تهمنى فى شىء إلا أننى سأقول لك اسم سارق الألف جنيه حتى تكف عن البحث والتعب . . إن اللص هو الفتاة " هدى " ، فقد عرفت من العجوز الأعمى أنها الوحيدة التى كانت تعرف مكان النقود ،

وقد اختفت من يوم سرقة النقود ولم تظهر حتى الآن . .
هه . . ما رأيك . . أو ما رأيكم أيها المغامرون الخمسة ؟!
أو أيها المغرورون الخمسة ؟

سكت الأصدقاء جميعاً حتى " تختخ " ، الذى تذكر ما قالته له بائعة الورد عن اختفاء " هدى " وغيابها عن منزلها منذ صباح يوم السرقة . . هل معنى هذا أن الشاويش على حق ؟ ولكن هل " هدى " هى التى سرقت الأثاث أيضاً ؟ وقبل أن يلقى هذا السؤال على الشاويش ، كان " فرقع " قد دق الأرض بقدمه ، ثم اتجه إلى التليفون حيث أجرى اتصالا هامًّا بالمفتش " سامى " وأخبره عن نتائج بحثه عن سرقة الألف جنيه التى شغلت كل الناس .

خرج " تختخ " والأصدقاء من الكازينو وقد بدا عليهم الحزن ، ولكن " تختخ " قال فجأة : « أحس أن الشاويش " فرقع " يسير فى طريق خطأ ، غير المعقول أن تسرق الفتاة خالها !! .

قال "عاطف": ولماذا لا تسرقه يا " تختخ " ، إننا نقرأ كل يوم فى الجرائد عن حوادث مماثلة !!

تختخ : ولكن تصور أن هذه الفتاة تستيقظ كل يوم

فى الصباح الباكر لتذهب وتعد طعام الإفطار لخالها ، ثم تنظف له المنزل والستائر وغيرهما ، ثم لا تتركه حتى تأتى خالتها . . كيف تتصور أن مثل هذه الفتاة الطيبة يمكن أن تسرق العجوز ، إننى متأكد أن الشاويش مخطئ ، ويجب علينا أن نضاعف نشاطنا قبل أن يقبض عليها .

عاطف : على كل حال لم يبق أمامنا من المشتبه فيهم سوى الرجل حامل الحقيبة الخشبية ، والفتاة " هدى " والشاب الأنيق " عوض " ، وسوف أحصل على معلومات عن حامل الحقيبة بأية طريقة حتى نركز انتباهنا على الباقين .

وتفرق الأصدقاء ، فركب " عاطف " دراجته ، واتجه إلى وسط المعادى لعله يعثر على الرجل الذى يحمل الحقيبة ، والذى استنتج أنه سباك ممن يصلحون الحنفيات . ولكن " عاطف " لم يعثر على الرجل ، فقد عثر عليه " محب " وهو فى طريقه إلى منزله ، فقد شاهده يخرج من أحد المنازل القريبة ، ويبدو أنه كان يصلح حنفيات المنزل .

اقترب " محب " من الرجل وبعد أن حياه ، دعاه إلى منزلهم لإصلاح إحدى الحنفيات ، برغم أنه لم يكن فى منزلهم حنفيات مكسورة ، إلا أنها كانت الطريقة الوحيدة للحديث

معه أطول فترة ممكنة .

وفى الطريق إلى البيت قال " محب " للرجل : أظن أنك زرت الرجل العجوز يوم سرق منه الألف جنيه . . . أليس كذلك ؟

قال الرجل ببساطة : نعم . . لقد اتهمنى ذلك الشاويش بأننى اشتركت فى السرقة ، ولكنه لم يثبت شيئاً ضدى ، فأنا رجل شريف .

محب : وهل لاحظت شيئاً غير عادى فى ذلك اليوم ؟

الرجل : لا شىء ، فقد استدعتنى الفتاة الطيبة " هدى " لأصلح حنفية المطبخ ، وحينما كنت أقوم بعملى ، حضر شاب أنيق وطلب محادثتها فرفضت ، ولكنه كان يهددها بكلام لم أفهمه ، فوقفت معه قليلا سمعتها تقول « لا . . لا » بصوت مرتفع ، وبعدها غادر ذلك الشاب المكان بعد أن مر بالرجل المريض وتبادل معه حديثاً غاضباً أيضاً .

محب : هل هذا كل ما شاهدت ؟

الرجل : نعم . . وقد قلت هذا الكلام للشاويش فلم يصدقنى . . ولكن هذه هى الحقيقة .

وكانا قد وصلا إلى منزل " محب " فقال " محب " للرجل :

« أرجو أن تنتظر هنا حتى أخطر والدتى بحضورك .

ثم دخل " محب " منزله فغاب قليلا ثم عاد قائلا للرجل : آسف جداً ، لقد أصلحوا الحنفية .

ثم مد يده ، وأعطى الرجل خمسة قروش بدلا من الوقت الذى أضاعه فشكره الرجل وانصرف .

أدرك " محب " أنه حصل على معلومات هامة فأسرع إلى منزل " تختخ " الذى استقبله باهتمام . واستمع إلى حديثه ثم قال : هذه من أهم المعلومات التى حصلنا عليها يا "محب"، وقد بدأت تتكون عندى فكرة عن اللغز ، ربما تكون صحيحة بدلا من فكرة الشاويش ، وعلينا الآن أن نشطب اسم السباك أيضاً ، فلا يبقى عندنا سوى " هدى " و " عوض "، وما دمنا قد استبعدنا " هدى " فى الأغلب ، فيبقى عندنا " عوض " ، وسوف أذهب إليه غداً .

انصرف " محب " ، وبقى " تختخ " يفكر فى " عوض "، هل هو اللص ؟ إن كل الأدلة تستبعد أنه سرق الألف جنيه ، فقد كانت شقيقة الرجل العجوز وابنة أخته موجودتين ، فكيف يستطيع سرقة المبلغ فى وجودهما ؟ غير ممكن مطلقاً . . وأحس " تختخ " أنه تسرع فى الحكم على " عوض " ، وبدا له اللغز

أكثر غموضاً مما تصور .

وعند هذا الحد قرر " تختخ " أن يقضى أمسية هادئة ، فقام بأخذ حمام ساخن ، وتناول عشاء خفيفاً ، ودخل غرفته ، ووضع كل الأدلة أمامه وبدأ يعيد ترتيبها لعله يصل إلى دليل يهديه إلى حل اللغز المعقد . . فهو لم يعد لغزاً واحداً ، ولكن ثلاثة ألغاز فى لغز . . الأول هو سرقة الألف جنيه . . الثانى سرقة الأثاث . . الثالث اختفاء " هدى " ثلاثة أيام دون أن يعرف أحد مكانها .

وفجأة خطر له سؤال . . ما هو عمل " عوض " ؟! هذا الشاب الأنيق الغامض الذى مكث فى المنزل خمس دقائق فقط ؟ أى عمل يقوم به ؟ – ربما كانت الإجابة عن هذا السؤال تقربه من الحقيقة . إذاً لابد من زيارة " عوض " .. غداً فى وقت مبكر . . قبل أن يقبض الشاويش على الفتاة . . ويحقق انتصاره .

نتائج غريبة

عوض

فى الصباح ، خرج المغامرون الخمسة على دراجاتهم فى الطريق إلى محطة " دار السلام " السابقة على المعادى ، حيث يسكن " عوض " . كان اليوم مشرقاً جميلا ، و " زنجر " يجلس فى السلة خلف " تختخ " يستمتع بالهواء والشمس ، ويتمنى أن تطول الرحلة ، ولا تنتهى. ولكن الرحلة قاربت الانتهاء عندما وصلوا إلى محطة " دار السلام " وبدءوا البحث عن الشارع الذى يسكن به " عوض " ، ولم تكن هذه مشكلة، فقد عثروا عليه سريعاً . ثم وجدوا المنزل ، وصعدوا إلى الدور الثالث حيث يسكن ، ولكن كانت مفاجأة سيئة ، عندما دقوا الجرس طويلا دون أن يفتح أحد . ولكن " تختخ " لم يكن ليترك الفرصة تفوته ، فدق جرس الجيران وسألهم عن " عوض " فقالوا له إنهم لا يعرفون مكانه بالتحديد ، ولكنه فى الأغلب

يكون على المقهى التى فى السوق .

عاد المغامرون إلى دراجاتهم ، وانطلقوا إلى السوق ، ورأوا المقهى الذى وصفه الجيران ، ولكن أين " عوض " بين كل هؤلاء الجالسين ؟ ! .

وقف الأصدقاء ينظرون إلى الحركة النشيطة فى السوق ، والداخلين والخارجين من المقهى دون أن يعرفوا ماذا يفعلون ، ولكن " تختخ " قال : ما دام الجيران قالوا لنا إنه فى الغالب موجود هنا فى المقهى ، فمعنى هذا أنه يتردد عليها كثيراً ، ولا بد أن عمال المقهى يعرفونه ، فانتظروا هنا ، وتعال معى أنت يا " محب " حتى لا نلفت الأنظار » .

واتجه " تختخ " و " محب " إلى المقهى ، ودخلا ، واتجه " تختخ " إلى أحد العمال وسأله : هل الأستاذ "عوض" موجود؟

قال العامل : أى "عوض" .. إن هنا أكثر من " عوض "؟ فمن الذى تريد ؟

تختخ : إنه الشاب الأنيق الذى يسكن قريباً من هنا ؟

العامل : آه . . إنه ذلك الشاب الذى يجلس على طرف المقهى .

وأشار العامل إلى شاب كان يجلس وحيداً ، يشرب

الشاى، ويدخن الشيشة ، فاتجه إليه " تختخ " وبعد أن حياه سأله إذا كان ممكناً أن يتحدث إليه قليلا فقال "عوض" : عن أى شىء تريد أن تتحدث معى . . هل أنت من طرف ذلك الشاويش الغبى . . إننى لن أتحدث عن هذه السرقة مرة أخرى . . إن الرجل العجوز يستحق ما حدث له . . فطالما قلت له أن يعطينى النقود لأضعها له فى البنك أو فى صندوق التوفير . . ولكنه رفض طلبى . . ومع ذلك يأتى ذلك الشاويش ويتهمنى بالسرقة .

قال "تختخ" فى نفسه : إذاً فقد سبقنا الشاويش مرة أخرى . . ولكن لا بأس . . سوف نحاول أن نستنتج أكثر منه . . ثم سأل " عوض ": هل كنت تعرف مكان النقود ؟ .

رد "عوض" غاضباً : لوكنت أعرف مكان النقود لأخذتها ووضعتها فى البنك ، لقد نصحت العجوز الأحمق عشرات المرات ولم يستمع لى .

تختخ : وأين " هدى " ؟

كان السؤال مفاجئاً ومزعجاً فوقف " عوض" وقال "لتختخ": هل تتهمنى بشىء؟ . . هل أنت من رجال الشرطة؟. . إننى لا أعرف أين " هدى " ، ولعلها فى زيارة أقاربها فى القاهرة أو

أى مكان آخر . . إننى لست حارساً لها حتى تسألنى هذا السؤال . .

وتضايق " محب " من أسلوب " عوض " فقال : ولكنك كنت موجوداً فى الصباح الذى سرقت فيه النقود . . وكنت تحدث " هدى " حديثاً غاضباً ، وقد سمعك السباك ! !

عوض : إننى لم أكن وحيداً فى ذلك الصباح ، فقد قال لى الشاويش إنه كان هناك خمسة غيرى . . فلماذا أتهم أنا ؟ أما حديثى مع " هدى " فقد كان خاصًّا بمسائل شخصية لا علاقة له بالنقود أو غيرها .

ولم يجد " تختخ " فائدة من الاستمرار فى الحديث فقال "لعوض " : على كل حال شكراً لك . . ولعلنا نراك مرة أخرى قريباً .

ولحق " تختخ " و " محب " ببقية الأصدقاء ، وبدءوا رحلة العودة إلى المعادى دون أن يصلوا إلى أية معلومات جديدة.. وبدا كل شىء أمامهم غامضاً ومحيراً . . وكان " عاطف " يقول فى صوت خافت ولكنه مسموع : « إننا نضيع وقتنا بلا فائدة . . فالمسألة أصبحت واضحة ، إن الفتاة هى التى سرقت النقود لسبب أو لآخر ، ثم فرت بها بعيداً . . وسوف

يمسك بها الشاويش ، وتقدم للمحاكمة ، فليس هناك إذاً ألغاز من أى نوع . . هذا هو رأيي على كل حال .

ولكن أخته " لوزة " لم تر هذا الرأى فقالت : ولكن يا " عاطف " كيف تفسر سرقة الأثاث . . هل " هدى " هى التى سرقته أيضاً ؟ كيف يمكن لفتاة رقيقة وطيبة مثلها أن تسرق أثاث رجل عجوز وأعمى ومسكين . . ذلك شىء لا يمكن تصديقه .

وكان " تختخ " يستمع إلى المناقشة وهو صامت تماماً ، ثم قال بصوت مسموع وكأنه يحدث نفسه : هل يمكن أن تكون النقود لم تسرق على الإطلاق . . هل النقود ما زالت فى منزل الرجل العجوز ، ولكنه نسى مكانها !! .

ولكن " محب " تدخل قائلا : إننى ميال إلى تفسير آخر ، فلعل السارق شخص سابع لم يدخل فى قائمة المشتبه فيهم ، لقد اعتمدنا على الأشخاص الذين رآهم الأستاذ " قاسم " من شرفة منزله ، ولكن ألا يمكن أن يكون هناك شخص آخر جاء من الباب الخلفى عن طريق الحديقة ، ودخل دون أن يراه أحد ، وسرق النقود واختفى ؟!

رد "تختخ" : إن الألغاز البوليسية تشبه الصورة الممزقة ،

وعلى الباحث الذكى أن يعثر على كل الأجزاء ويضعها بجوار بعضها حتى يحصل على الصورة كاملة . . وفى هذا اللغز هناك جزء ضائع من الصورة ، يجعل من غير الممكن وضع بقية الأجزاء بجوار بعضها . . إنه جزء هام ولا بد من العثور عليه .

وكان المغامرون الخمسة قد اقتربوا من المعادى ، وفجأة سمعوا بجوارهم صوتاً مألوفاً يقول : هل ما زلتم تبحثون ! !

كان هذا هو صوت الشاويش فقال محب : نعم . . ما زلنا نبحث . . هل انتهيت من البحث ؟

رد الشاويش : إذا كنتم تتحدثون عن سرقة الرجل الأعمى فقد انتهى الأمر . . وغداً ستجدون الحل فى الجرائد .

وقبل أن يسأله الأصدقاء عن هذا الحل الذى وصل إليه ، كان قد اختفى وهو يضحك ، فقد انتهى من حل اللغز قبلهم ، وأبلغ المفتش " سامى " ، وستنشر الجرائد غداً أن " هدى " هى السارقة لأنها الوحيدة التى تعوف مكان النقود ، والوحيدة التى اختفت بعد اكتشاف السرقة ! !

وكان المساء قد أقبل ، فافترق الأصدقاء ، وقالت "لوزة" وهى تودع "تختخ" : لا تيأس يا " تختخ " ، إننى أحس

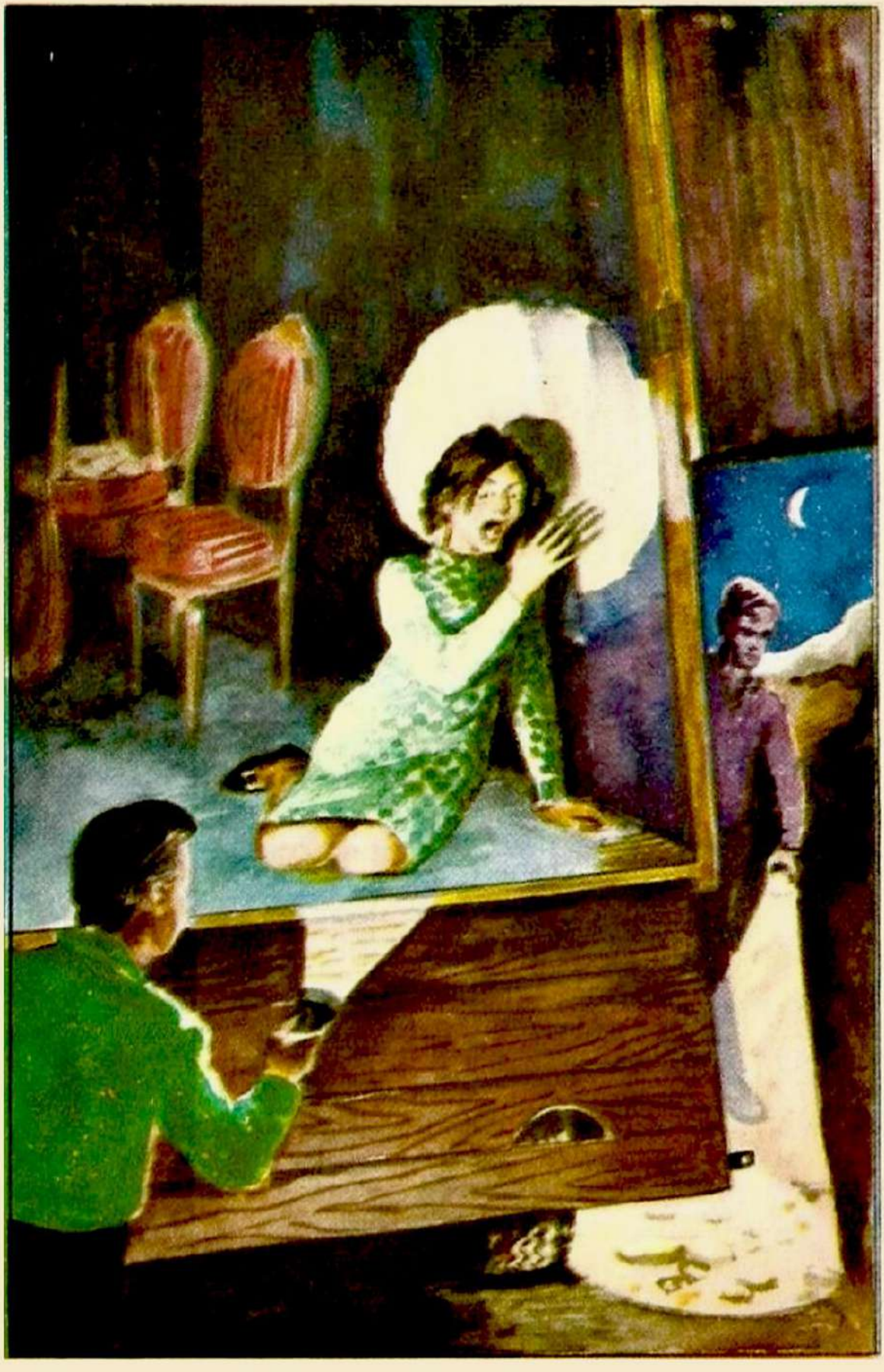

وسلط « تختخ » ضوء مصباحه اليدوى داخل
السيارة فأطلقت « هدى » صرخة فزع

أن هناك أشياء ستحدث . . فاللغز لم ينته بعد كما يقول الشاويش ، ومهما كتبت الجرائد ، علينا أن نواصل البحث من أجل الجزء الناقص من الصورة . . إلى اللقاء غداً على كل حال .

وفى الصباح التالى استيقظ " تختخ " مبكراً ، وأمسك الجريدة ، فلم يجد هناك شيئاً منشوراً فى الصفحة الأولى ، ولكن فى الداخل ، قرأ وصفاً مفصلا للحادث ، وأسماء المشتبه فيهم ، ودور كل منهم فى ذلك الصباح الذى وقعت فيه السرقة ، ولم يكن الاتهام موجهاً للفتاة المسكينة الغائبة ، ولكن الذى كتب المقال أوضح وجهة نظر الشاويش فكانت كل أصابع الاتهام موجهة للفتاة " هدى " ، ومعنى هذا أن الناس جميعاً سوف ينظرون فى كل وجه للبحث عن الفتاة السارقة .

قرر " تختخ " أن يعمل منفرداً فى ذلك اليوم ، فخرج وركب دراجته ، ووضع " زنجر " فى السلة ، ثم انطلقا معاً إلى الشارع رقم ٩٣ .

كان الأستاذ " قاسم " يجلس في الشرفة كالمعتاد ، فرحب " بتختخ " ، وجلسا معاً يتناولان الشاى . . قال "قاسم": لقد حضرت شقيقة الرجل العجوز وأخذته معها ، وقد بكى الرجل

عندما علم باختفاء "هدى" وكان يردد : إنها التى تعرف كل شىء . . إنها التى كانت تعرف مكان النقود .. ولكنى لا أصدق أنها تسرقنى . . إنها الوحيدة التى ائتمنتها على سرى ، فكيف تخوننى . . إننى لا أصدق . . لا أصدق !!

قال "تختخ" : أرجو أن تعطينى مفتاح المنزل يا أستاذ "قاسم" ، إننى أشعر أننى هزمت ، ولكن سأحاول مرة أخرى .

وأخذ "تختخ" المفتاح ، ثم أخذ "زنجر" ودخلا منزل الرجل العجوز ولكن "زنجر" لم يستمر فى البحث طويلا ، وخرج إلى الحديقة ، لعله يجد قطة يعاكسها ، أو فأراً يصطاده .

وقف "تختخ" فى الغرفة المسروقة . . كانت الستائر الخضراء النظيفة معلقة على النوافذ . . وكان "تختخ" يحدث نفسه قائلا : لو أن الفتاة كانت تنوى سرقة النقود فلماذا كان تعبها فى ذلك الصباح من أجل تنظيف هذه الستائر ، وتعليقها . . غير معقول . . فالذى سيسرق ويهرب لا يمكن أن يهتم بالستائر ، ولا بغيرها . . وأمسك "تختخ" بالستائر يزيحها جانباً ، فأحس أنها سميكة ، ومن

النوع المبطن ، وبدا أنه يسمع فى داخلها شيئاً يخشخش ..إنه شىء جاف ليس قماشاً . . هل . . هل . . هل . .

كان "تختخ" يردد كلمة " هل " وهو مذهول : هل النقود ما زالت موجودة هنا .. داخل هذه الستائر ؟!

وتحسس " تختخ " الستائر من أسفل ، وأدرك الحقيقة فوراً ، لقد أحس بانتفاخ غير عادى على امتداد الستارة من أسفل ، وبسرعة فك أحد الخيوط ، ومدّ أصابعه ثم أخرجها وبينها ورقة من ذات العشرة جنيهات !!

أخذ "تختخ" يردد فى فرح : النقود . . النقود . . الألف جنيه هنا . .

ومد أصابعه فأخرج ورقة أخرى وثانية وثالثة . . ثم بدأ يتمالك أعصابه ، وخشى أن يراه أحد ، فأسرع يعيد النقود إلى مكانها داخل الستارة ، ثم جذب الخيط مرة أخرى ، وأغلق الثقب الذى فتحه ، وهو يكاد يطير فرحاً .

وبدأت الصورة تتجمع فى ذهنه .. لقد أخفت "هدى" النقود فى الستارة لتبعدها عن يد "عوض" ، الذى كان يهددها لتخبره عن مكانها ، وكان أقرب مكان منها . . وأبعد مكان عن كل الناس هو الستائر . . يا لها من فتاة عظيمة !!

وقرر "تختخ" أن يترك النقود مكانها ، فان يفكر أحد مطلقاً فى الاقتراب من المنزل المسروق ، وفى نفس الوقت يمكنه الاحتفاظ بالمفتاح ، وبسرعة أغلق الباب وخرج وأخذ يدعو "زنجر" الذى ظهر فى تلك اللحظة وقد عثر على شىء هو الآخر . . لقد كان يمسك بين أسنانه الحقيبة الحمراء . . حقيبة "محب" الضائعة "وأسرع "زنجر" . . فى حركة استعراضية يضع الحقيبة بين يدى سيده ، الذى انحنى عليه ، وأخذ يربت على شعره الناعم قائلا : يا له من يوم سعيد

يا" زنجر " لقد عثرت أنا على النقود، وعثرت أنت على الحقيبة، وبقى أن نعثر معاً على الفتاة . . هيابنا . ثم وضع الحقيبة تحت " زنجر " فى السلة حتى لا يراها أحد .

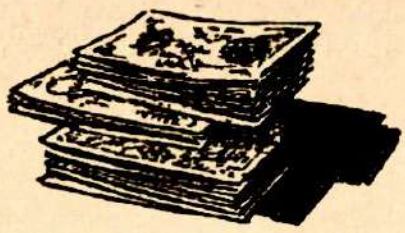

الرحلة الخطرة

شنطة الخضار

عاد " تختخ " إلى منزله ، وقد امتلأ ثقة فى أنه سيهزم الشاويش ، لقد وجه الشاويش الاتهام إلى " هدى " بأنها سرقت النقود ، ولكن النقود ما زالت موجودة فى منزل الرجل العجوز ، " هدى " إذاً لم تسرق شيئاً .

بقى أمام " تختخ " لغزان من الألغاز المتداخلة . . هو . . أين ذهب الأثاث ؟ ! وأين اختفت " هدى " ؟

لكن كان فى انتظار " تختخ " مفاجأة . . فقد قالت له والدته إن جده سيأتى لزيارتهم اليوم ، ولما كان الجد يحب " تختخ " كثيراً ، فقد اعتاد " تختخ " أن ينتظره على المحطة .

قال "تختخ" لوالدته : أرجوك أن تتركينى اليوم .. إننى مرتبط بمواعيد كثيرة ولن أستطيع مقابلة جدى . . أرجوك .

ولكن والدته قالت مؤنبة : هل تترك جدك وحيداً على

المحطة لا يجد أحداً فى انتظاره ، إنه يحب أن يراك على المحطة ، ولن أرسل أحداً آخر ، فوالدك فى العمل ، وأنا أشرف على تنظيف البيت ، وعليك بالذهاب إلى المحطة فوراً .

أحس " تختخ " بالضيق ، فقد اقترب من حل اللغز ، ولا يريد أن يضيع دقيقة واحدة ، ولكن لم يكن ممكناً أن يعصى أوامر والدته . . ويترك جده المحبوب واقفاً على المحطة .

وهكذا عاد " تختخ " إلى دراجته مرة أخرى ، وانطلق إلى المحطة ، وهناك علم أن القطار سيتأخر قليلا لعطل طارئ فى الطريق ، فأخذ يتمشى خارج المحطة ، وخطر له أن يراقب السيارات . . لقد نسى أنهم لم يبحثوا جيداً عن سيارة نقل الأثاث التى رأى شبحها تلك الليلة فى الشارع رقم ٩٣ .

وقف "تختخ" ينتظر هنا وهناك ، وفجأة شاهد سيارة نقل أثاث مسرعة ، وبدا له أن وجه السائق لم يكن غريباً عنه برغم أنه لم يره كاملا . . وأخذت ذاكرته تدور بسرعة . . أين رأى هذا الوجه !! هذا الوجه !! ولكن صفارة القطار انطلقت فى هذه اللحظة ، فأسرع " تختخ " عائداً إلى المحطة ، وفى الوقت المناسب ، كان يتلقى قبلة من جده المحبوب .

قال الجد وهما يغادران المحطة : هل من ألغاز جديدة ،

إننى قرأت اليوم أن الشاويش قد حل لغز الألف جنيه المسروقة . . فهل هزمك الشاويش هذه المرة ؟

رد "تختخ" على جده بحماسته : لا يا جدى .. لا تصدق هذا الكلام الفارغ الذى يطلقه الشاويش ، وأعدك أن تحصل على القصة الكاملة غداً ، إذا تركتنى أخرج هذا المساء .

قال الجد ضاحكاً : لا بأس . . أتركك ، على أن أسمع غداً أنك حللت اللغز وسبقت الشاويش .

وهكذا ، استقل الجد تاكسياً إلى البيت ، بينما كان " تختخ " يسابق السيارة بدراجته ، و " زنجر " يجرى خلفه ، فوصلوا جميعاً فى وقت واحد .

وبينما كان " تختخ " يجلس مع جده ووالدته يتحدثون كان ذهنه منصرفاً إلى التفكير فى الوجه الذى رآه فى سيارة النقل . . وفجأة قفز " تختخ " فى الهواء وأخذ يجرى ويصيح : وجدته . . وجدته . . وجدتها . . وجدتها ! وأخذ الجد والأم ينظران إليه فى دهشة وكأنه جن ، ولكن " تختخ " لم يتوقف ، وكان " زنجر " معجباً باللعبة فأخذ يقفز هو الآخر خلف " تختخ " ، ثم غادر الاثنان الغرفة مسرعين إلى الخارج .

قفز " تختخ " إلى دراجته ، وانطلق مسرعاً إلى منزل

وحمل « زنجر » الحقيبة بين أسنانه ودخل مسرعاً

" محب " ، ولحسن الحظ كان " عاطف " هناك ، فدخل " تختخ " بعد أن أعطى الحقيبة الحمراء " لزنجر " ليضعها بين أسنانه ، وكم كانت دهشة " محب " و " عاطف " وهما يشاهدان " تختخ " داخلا وقد احمر وجهه من الانفعال ، بينما " زنجر " قد احمر وجهه من لون الحقيبة التى حملها بين أسنانه .

صاح "محب" : الحقيبة .. حقيبة الخضار . لقد أحضرها " زنجر " . . .

ثم أخذ يقفز هو الآخر سعيداً ، وأمسك بالحقيبة ، وأخذ " زنجر " معه وانطلق إلى المطبخ ، ولم تكد الطباخة ترى الحقيبة حتى أطلقت زغرودة عالية وسألت "محب" : من الذى أحضر الحقيبة ؟ أين وجدتها ؟

رد " محب " وهو يربت على شعر الكلب الذكى : إنه " زنجر " . . . لقد أحضرها وأنقذنا من أسئلتك ، ومن اتهام الشاويش . . .

ثم طلب من الطباخة أن تعد " لزنجر " وجبة ساخنة من اللحم مكافأة له على براعته .

وبينما كان " زنجر " ينعم بالأكلة الساخنة ، كان " تختخ "

يروى "لمحب" و "عاطف" ما حدث فى الصباح ثم قال لهما : لقد أصبح أمامنا شيئان يجب أن نعرفهما ، الأول أين يوجد الأثاث ، والثانى أين اختفت "هدى" ، وبالنسبة للأثاث ، أمامنا محاولة معرفة السيارة التى نقلته ، فإذا عرفنا السيارة عرفنا مكان الأثاث .

قال "محب" : ولكن كيف؟

"تختخ": ليس فى هذه المنطقة إلا شركتان للنقل ، ونستطيع بسؤال الشركتين أن نعرف أين توجد السيارة الزرقاء التى نقلت الأثاث .

عاطف : ولكن قد تكون الشركتان تستعملان اللون الأزرق فى سياراتهما .

تختخ : لا أظن ، فعادة تقوم الشركات المتنافسة بتغيير ألوان سياراتها كنوع من التعريف بها ، والدعاية لها .

وقد صدق ظن "تختخ" فقد اتضح أن إحدى الشركتين تسمى شركة "السهم الأزرق". وهكذا تأكد للأصدقاء أنها الشركة المطلوبة ، فعرفوا مكان الجراج الذى كان خارج المعادى .

وفى الظلام انطلق الأصدقاء الثلاثة فى الطريق إلى الجراج ،

الذى كان فى مكان بعيد عن العمران .

وصل "تختخ" و "محب" و "عاطف" وقد تكاثف الظلام تماماً ، فتركوا دراجاتهم خارج الجراج ، ثم أضاءوا مصابيحهم الصغيرة ، وأخذوا ينظرون حولهم ، وعلى الأرض ، وفجأة قال "تختخ" : انظرا . . أليست هذه آثار العجلات التى نعرفها . . آثار عجلات السيارة التى نقلت الأثاث فى تلك الليلة من منزل الرجل العجوز . . إنها ليست فى الجراج مع باقى السيارات .

وتبع الأصدقاء الآثار ، واستمروا يسيرون فى طريق ضيق متّرب ، وأخيراً وجدوا أنفسهم أمام السيارة الزرقاء ، فأسرع "تختخ" يدور حولها وهو يطلق مصباحه على جانبها ، وصدق ما فكر فيه ، فقد كان هناك خدش واضح على جانبها ، وعلى ارتفاع متر تقريباً ، عندما احتكت بعمود النور فى الشارع رقم ٩٣ .

كان صندوق السيارة مغلقاً من الخلف ، فأخذ الأصدقاء يحاولون فتحه ، وفى هذه اللحظة ، ولدهشتهم وفزعهم سمعوا صوتاً ضعيفاً ينادى : النجدة . . النجدة .

قال "محب" فى فزع : ماذا فى الداخل . . من هو . . أو من هما ؟

قال "تختخ" فى صوت هادئ : إنها "هدى" .

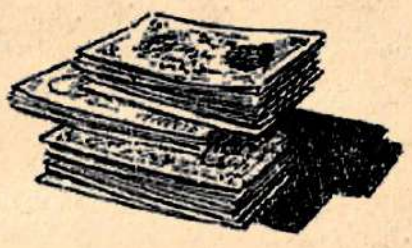

لحظات مثيرة

قبل أن يعرف الأصدقاء من الذى بداخل السيارة ، سمعوا صوت سيارة أخرى تقترب من المكان ، ثم تقف على بعد أمتار من مكانهم ، وسمعوا أصوات بعض الرجال يتبادلون الحديث فيما بينهم .

قال " تختخ " فى صوت منخفض : أعتقد أننا وصلنا إلى حل اللغز ، ولكنى أخشى أن نكون قد وصلنا بعد فوات الأوان

محب : ماذا تقصد ؟ .. ومن الذى فى صندوق السيارة ؟

تختخ : أعتقد أنها " هدى " ، وعلينا أن نتصرف بسرعة ، فإن هؤلاء الرجال هم الذين خطفوها ، ولعلهم جاءوا لنقلها إلى مكان آخر .

واقتربت أصوات الرجال . فأسرع " محب " و " تختخ " و " عاطف " إلى الاختفاء فى الظلام خلف شجرة قريبة .

ومن خلف الشجرة شاهدوا شبح رجلين يقتربان من السيارة وهما يتحدثان .. وحاول الأصدقاء سماع الحديث ، ولكنهم لم

يتمكنوا ، فقد كانت الريح تهب من ناحيتهم ، وتأخذ الأصوات بعيداً عنهم .

واستطاع الأصدقاء أن يسمعوا صوت باب صندوق السيارة ، وهو يفتح ، ثم سمعوا أصواتاً لمناقشات ، بدا بينها صوت نسائى رفيع ، فقال " تختخ " فى همس : إنها "هدى" والرجلان يحاولان الحصول منها على معلومات ، وهى ترفض . . وعلينا أن نستعد ، فقد يحاول الرجلان نقل "هد ى" بعيداً عن هذا المكان ، وفى هذة الحالة قد لا نعثر عليها مرة أخرى .

عاطف : وماذا نفعل ؟

تختخ : لننتظر ونر .

ومرت دقائق طويلة ، ثم سمع الأصدقاء باب سيارة النقل وهو يفتح ، فعرفوا أن أحد الرجلين سيقود السيارة بعيداً عن المكان ؛ فقال "تختخ" : استعدوا .. سأقترب أنا من السيارة فى الظلام وأحاول تعطيلها عن السير .. فهذا هو الحل الوحيد .

عاطف : ولكن الرجل قد يراك !

تختخ : لا حل آخر . . فإذا اشتبكت معه ، فعليكما تقسيم العمل بينكما ، أحد كما يتبع السيارة بقدر ما يستطيع ، والثانى يذهب سرعة إلى أقرب تليفون ، ويتصل بالمفتش

"سامى" ويخبره بما حدث ، ويمكن أن يتابع رجال الشرطة السيارة إذا عرفوا أوصافها وماركتها .

وأخذ "تختخ" يزحف على الأرض المتربة ، وهو يستمع إلى محاولة الرجل إدارة السيارة . وكان من الواضح أن ماكينة السيارة لا تريد أن تعمل، فهى تدور ثم تقف، ويعاود الرجل المحاولة ، فتدور ثم تقف ، قال "تختخ" فى نفسه : يبدو أن السيارة مركونة منذ أيام، وقد فرغت البطارية ، ولن تقوم .

وقد صدق استنتاج "تختخ" فقد سمع صوت الرجل وهو يسب ويلعن لأن السيارة لا تتحرك .

اقترب "تختخ" من السيارة واستطاع أن يسمع حديث الرجلين بوضوح . كان أحدهما يقول : لا فائدة ، لن نستطيع تحريك السيارة من مكانها فالبطارية فارغة . . . وبالطبع لا نستطيع زقها ، فهى ثقيلة جداً .

وسمع حديث الرجل الآخر يقول : وما الحل الآن . . . إننا لا نستطيع أن نأخذ الفتاة معنا فى السيارة الأخرى ، فهى مكشوفة ، وقد يراها أحد معنا ، فيتصل بالشرطة . . أو قد يشاهدنا أحد رجال الشرطة .

قال الأول : الحل الوحيد أن نعود بسرعة إلى المعادى

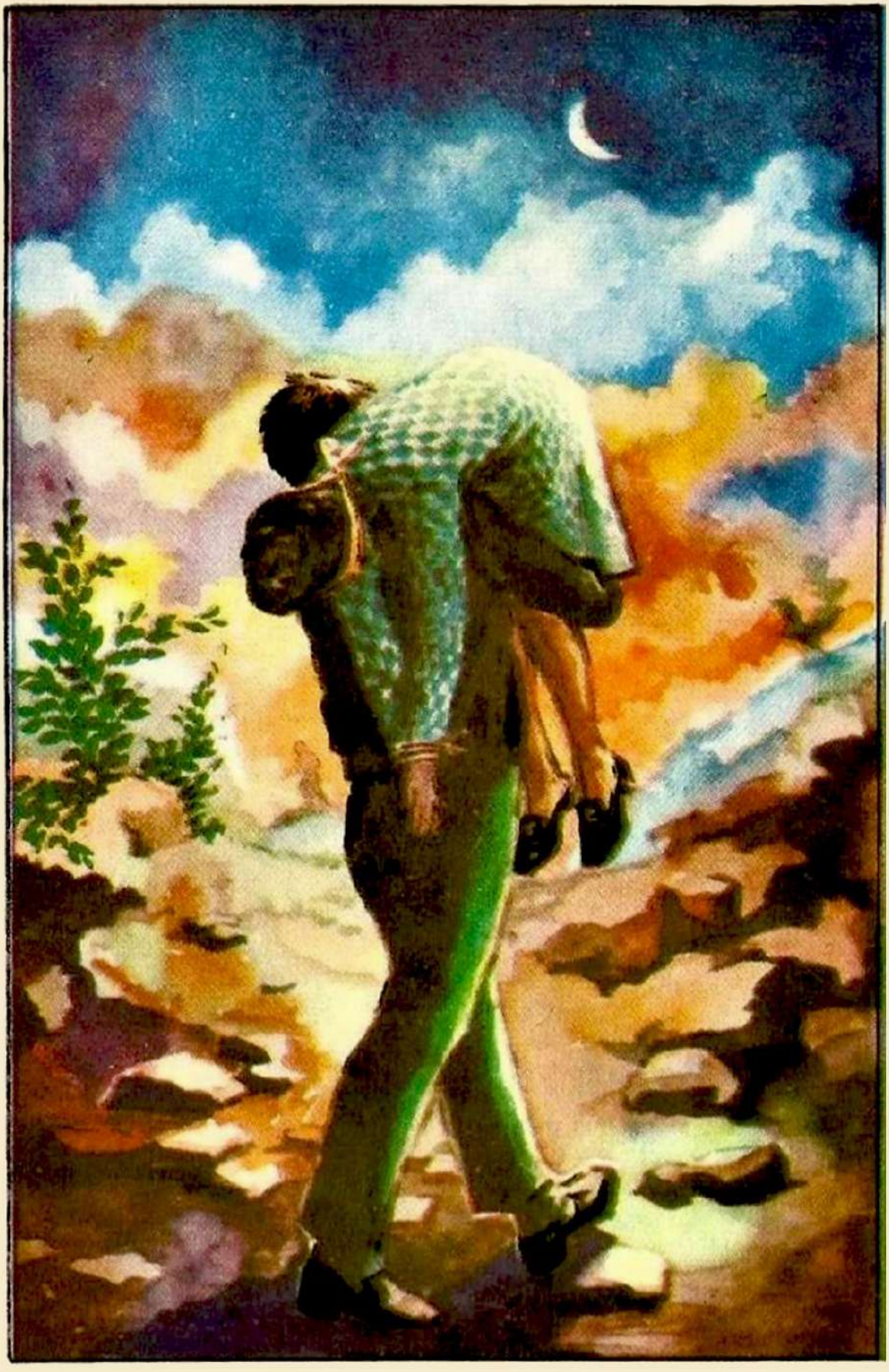

وروت « هدى » كيف حملها « عوض »
وأخذها لتصبح سجينة فى السيارة

ونحضر بطارية أخرى للسيارة ، فبطارية السيارة التى معنا صغيرة ولا تكفى لإدارة هذا الموتور الضخم » .

قال الثانى : فى هذه الحالة ، انتظر أنت هنا ، وسوف أذهب أنا وأعود بسرعة .

وشاهد " تختخ " شبح الرجل الثانى وهو ينصرف مسرعاً ، ثم سمع صوت موتور السيارة الصغيرة يدور ثم تنطلق .

قال " تختخ " فى نفسه : لا بد أن نتصرف بسرعة قبل حضور الثانى وإلا ضاعت فرصتنا فى إنقاذ "هدى" ، وحل هذه الألغاز .

ثم زحف عائداً إلى "محب" و "عاطف" ، فروى لهما بسرعة ما حدث .

قال " محب " : أقترح أن نهاجم الرجل ، فنحن ثلاثة وهو واحد ، ومن الممكن التغلب عليه .

تختخ : لا تنس أننا ليس لنا أية صفة رسمية حتى نشتبك فى معارك مع الناس ، وقد يكون الرجل مسلحاً ، وتكون النتائج ضدنا ، ومن الأفضل فى رأيى أن نحاول إبعاده عن السيارة فترة قصيرة تكفى لأن نخرج " هدى " من السيارة .

وفكر " تختخ " فترة ثم قال : اذهب أنت يا " محب "

إلى مكان قريب من الرجل ، وأحدث أية أصوات ملفتة ، وبالطبع سوف يتحرك الرجل لمعرفة مصدر الصوت ، فإذا اقترب منك فابتعد ، ثم أصدر الأصوات مرة أخرى ، وسأقوم أنا و " عاطف " بفتح باب صندوق السيارة وإخراج " هدى " بسرعة ، وسنطلق صوت البومة لتعرف أننا انتهينا .

وفعلاً اتجه " محب " ناحية السيارة فى الظلام ، وأخذ يصدر أصواتاً كأنها حديث بين شخص وآخر ، وصح ما توقعه " تختخ " فأسرع الرجل لمعرفة مصدر الصوت ، ولم يكد يتحرك من مكانه حتى أسرع " تختخ " و " عاطف " إلى السيارة ، وانتظرا فترة حتى تأكدا من ابتعاد الرجل ، ثم اقتربا من السيارة بحذر .

نهاية لغز

ألصق " نختخ " فمه بالباب المغلق وصاح : " هدى " . . "هدى" . . هل أنت هنا ؟ . . .

ردت الفتاة بصوت باك : نعم . . من أنت ؟ وكيف عرفتنى ؟

تختخ : ليس مهمًّا الشرح الآن . . لا تخافى . . سوف نساعدك على الخروج .

وعلى ضوء مصباح بطارية " محب " ، أخرج "تختخ" من جيبه الأدوات التى يحملها دائماً ، واستطاع بمفك أن يفتح باب صندوق السيارة ، وعندما أطلق الصديقان أنوار مصباحيهما

داخل الصندوق ، سقطت الأضواء على الفتاة المسكينة ، وهى واقفة تبكى وترتعش ، وقد بدا عليها الخوف والجوع ، ومن خلفها بدا الأثاث المسروق مكوماً فى مكانه .

ساعد الأصدقاء الفتاة على النزول من السيارة فأخذت ترتعد وهى تقول : ذلك الوحش " عوض " ، إنه الذى فعل كل شىء .

قال "تختخ" : لا تخافى شيئاً ، فقد انتهى كل شىء . . ووجدت النقود .

وصاحت "هدى": من الذى وجدها ؟ وهل أخذها " عوض " ؟

تختخ : لا تخافى لقد وجدتها أنا فى الستائر حيث أخفيتيها .

هدى : ولكن كيف عرفت ؟

تختخ : هذه قصة طويلة ، والذى يهمنا الآن أن تروى لنا أنت القصة كاملة !

هدى : لقد عرفت طبعاً أن " عوض " كان دائماً يهدد العجوز ، ويطلب منه أن يعطيه النقود ، وقد كان العجوز يخفى النقود فى إحدى المخدات التى تحت رأسه ، وكنت أعرف

ذلك لأننى كنت أنظف له فراشه ، وكان هو يستأمننى ، وفى هذا اليوم أحسست أن العجوز قد يخضع لتهديد " عوض " ويدله على مكان النقود ، فقررت أن أخفيها فى مكان لا يعرفه العجوز حتى لا يدل " عوض " عليها تحت أى تهديد ، وغادرت المكان بعد أن اطمأننت على أن النقود بعيدة عن العجوز و " عوض " معاً ، فلما اكتشف العجوز ضياع النقود ، حضر إلىّ " عوض " وقال إن العجوز يتهمنى بالسرقة ، فأقسمت له أننى لم أسرق شيئاً ، وأن النقود فى غرفة الصالون ، وحاول " عوض " أن يغرينى لأدله على مكان النقود ونقتسمها معاً ، ولكنى رفضت طبعاً ، فتركنى وخرج . . وفى هذه الليلة سرق الأثاث ، وفتشه تفتيشاً دقيقاً دون أن يجد النقود لأنها كانت ما تزال فى مكانها حيث وضعتها داخل الستائر ، ثم حضر فى الصباح الباكر ، وقال لى إن الشَرطة تريدنى ، فخرجت معه ، حيث استطاع ، هو وشخص آخر سجنى فى صندوق السيارة التى استأجراها أسبوعاً كما سمعت وهو يتحدث إلى من كان معه ، وقال لى إننى سأبقى هنا حتى أدله على مكان النقود .

كانت الفتاة شاحبة اللون ومتعبة ، فقال لها " تختخ " :

لقد انتهى كل شيء الآن ، فلا تخافى ، وبعد لحظات سنكون فى طريقنا إلى المعادى .

ثم التفت إلى " عاطف " وقال له : « اذهب الآن بسرعة إلى " محب " وحاول العثور عليه ، وأطلق صيحة البومة حتى يسمعها .

أسرع " عاطف " فى الظلام إلى المكان الذى تركا فيه " محب " فلم يجده ، فأخذ يسير بحذر متسمعاً إلى أى صوت فى الظلام ، ولكنه لم يسمع شيئاً .

احتار " عاطف " ماذا يفعل ، ثم قرر أن يطلق صيحة البومة لعل " محب " يسمعها ، وفعلا أطلق الصيحة ، ولكنه لم يسمع إجابة . قلق " عاطف " كثيراً ، وأخذ يجرى فى الظلام على غير هدى ، وأخيراً وصل إلى قرب الشارع العمومى حيث الأضواء والناس ، فقرر أن يعود مرة أخرى إلى " تختخ " ليخبره بما حدث .

عاد " عاطف " مسرعاً ، ووصل إلى " تختخ " فوجده يقف مع " هدى " و " محب " وهم جميعاً قلقون لغيابه .

قال " عاطف " " لمحب " : أين ذهبت؟ لقد بحثت عنك فى الظلام وأطلقت صيحة البومة ولكنك لم ترد .

قال " محب " ضاحكاً : لقد استطعت أن أجعل الرجل يجرى خلفى فى الظلام حتى الشارع ، وهناك رأيته يذهب إلى أحد المحال لشراء علبة سجاير ، فعدت مسرعاً لأبلغ " تختخ " ونتحرك .

قال " تختخ " : على كل حال . . لقد نجحنا ، ويجب أن نتحرك قبل أن يعود الرجلان . . هيا بنا .

ثم قال موجهاً كلامه إلى "هدى" : « من الأفضل الآن أن تعودى إلى بيتك ، وسأتولى أنا توضيح الأمر لمفتش الشرطة .

وركبت الفتاة أمام " تختخ" على دراجته ، وانطلقوا جميعاً إلى منزل الفتاة . . وكم كانت فرحة أمها عندما رأتها ، فقد احتضنتها وأخذتا تبكيان ، وقالت الأم إنها لم تبلغ الشرطة عن اختفاء " هدى" حتى لا يثير شبهة الشاويش فى ابنتها وقد يتهمها بالسرقة ..

عاد " تختخ " و " محب " و " عاطف" إلى المعادى ، فذهب كل منهم إلى منزله ، وأسرع " تختخ" إلى التليفون وتحدث إلى المفتش "سامى" ، فسمع صوت المفتش يقول : أهلا بالمغامر الكبير ، ولكن لماذا هذا الاتصال فى هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟

تختخ : إنها مكالمة بخصوص سرقة الألف جنيه من الرجل العجوز ! .

المفتش : ولكن هذه القضية انتهت ، فقد أبلغنى الشاويش أن السارق هو فتاة تدعى " هدى" وقد وزعنا نشرة بأوصافها على جميع أقسام الشرطة للقبض عليها... هل هناك شىء آخر !! لعلك قبضت على الفتاة ؟ .

تختخ : لقد وجدت الفتاة ، ولكنى لم أقبض عليها !! .

المفتش : غير معقول فنحن يهمنا جداً القبض عليها .

تختخ : هل تقبضون على الأبرياء ، وتتركون اللصوص؟ .

المفتش : أبرياء !! ماذا تقصد ؟ .

تختخ : أقصد أن الفتاة لم تسرق النقود ، ولم يسرقها أحد على الإطلاق ، فالنقود ما زالت موجودة فى منزل الرجل العجوز ، وبقية القصة فى انتظارك إذا تفضلت بالحضور إلى مكان السرقة غداً صباحاً فى العاشرة والنصف .

المفتش : أوافق . . وأرجو أن تذهب إلى فراشك وتصبح على خير .

فى صباح اليوم التالى ، كان عدد كبير من الناس فى

الشارع رقم ٩٣ أولهم المغامرون الخمسة ، فقد ذهب " تختخ " إلى الأصدقاء وجمعهم وأخذهم معه إلى حيث وقعت السرقة ليشهدوا نهايتها . وأخرج " تختخ " مفتاح المنزل من جيبه وفتح الباب ، ثم حضر الأستاذ " قاسم " الذى شاهدهم من شرفة منزله حيث اعتاد أن يجلس . . ثم حضرت " هدى " أيضاً ، وكان " تختخ " قد طلب منها الحضور عندما ودعها أمس .

قال "تختخ" : هناك شخص سأنتظره وأنا متأكد من حضوره .

لوزة : لعلك تقصد المفتش " سامى " ، إننى أيضاً مشتاقة لمقابلته .

تختخ : إن المفتش سيأتى طبعاً ، ولكن الذى أنتظره شخص آخر .

وفجأة ظهر الشاويش " فرقع " ، ودخل المنزل أيضاً ، وقد أذهله وجود المغامرين الخمسة والأستاذ " قاسم " ، ولكن المفاجأة الكبرى بالنسبة له كانت " هدى " ، فلم يكد يراها حتى هجم يريد القبض عليها ، ولكن المغامرين الخمسة ، والأستاذ " قاسم " وقفوا يدافعون عنها .

صاح الشاويش غاضباً : هل تقفون فى وجه القانون، هلى تمنعوننى من أداء مهمتى . . إننى ...

ولكنه قبل أن ينطق بكلمة أخرى . . دخل المفتش " سامى" ، فوقف الشاويش متصلباً وهو يحييه التحية العسكرية، وسلم المفتش على الأصدقاء ، فأخذه " تختخ " ومعه " هدى" إلى الستائر حيث أخرجوا النقود ، ثم روى " تختخ " للمفتش القصة كاملة ، وكانت " هدى" تتدخل بين فترة وأخرى ، لتصحيح بعض المعلومات .

قال المفتش : إذاً فقد انتهى لغز الرجل العجوز نهاية سعيدة ، وبقى أن نرسل الشاويش للقبض على الشاب " عوض" .

تختخ : لا داعى لإتعاب الشاويش ، فسوف يحضر " عوض " الآن !

المفتش : كيف عرفت ؟ .

تختخ : بالطبع سوف يذهب هذا الصباح للاطمئنان على وجود " هدى" مكانها هو وشريكه ، فإذا لم يجدها فسيذهب إلى منزلها ، وسيخبرونه حسب اتفاق مع والدتها أنها

وأسرع المفتش « سامى » بالقبض على عوض

جاءت إلى هنا لإحضار النقود ، وسيحضر فوراً .

ولم يكد " تختخ " ينتهى من جملته ، حتى سمع الجميع صوت أقدام على الممر الموصل إلى الباب ، ثم صوت الباب يفتح ، وظهر " عوض " على عتبة الباب ، وعندما شاهد الشاويش والمفتش والمغامرين الخمسة وقف مذهولا وبجواره شريكه .

وكان أول من تحرك هو المفتش الذى أسرع بإلقاء القبض على الشابين صائحاً فى الشاويش : « هل يمكن أن تساعدنى ياحضرة الشاويش . . بدلا من أن تقف هكذا وكأنك أصبت بتيار كهربائى !؟

وتم القبض على " عوض " وشريكه ، وأمام الأدلة اعترف بكل ما فعل . قال المفتش " سامى " للأصدقاء ، وهو يأخذهم معه فى سيارته : اسمحوا لى هذه المرة أن أدعوكم أنتم و " هدى " إلى الكازينو ، فقد كنت أدعو نفسى كل مرة إلى منزل واحد منكم ، وهذه المرة أدعوكم أنا .

وجلس الأصدقاء والمفتش و " هدى " يستمعون فى إعجاب إلى " تختخ " وهو يروى قصة المغامرة كاملة .

(تمت)

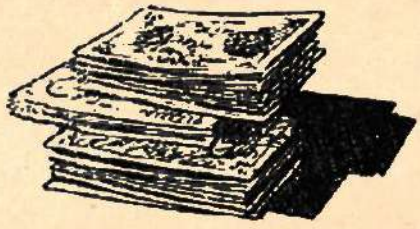

تم إيداع هذا المصنف بدار الكتب والوثائق القومية
تحت رقم ٤٢٩٢ / ١٩٧٢

مطابع دار المعارف بمصر
سنة ١٩٧٢

محب　　لوزة　　نوسة　　عاطف　　تختخ

لغز الألغاز

هذا اللغز يتحدى ذكاءك !

إنه ليس لغزاً واحداً .. إنه ثلاثة ألغاز معقدة .

هناك نقود اختفت بطريقة غامضة .

وأثاث منزل سرق بشكل لا يصدق .

وفتاة اختفت – لا أحد يدرى لماذا اختفت وكيف اختفت !

وهذه الألغاز كلها متصلة ، ومرتبطة .

فهل تعرف كيف تحل هذا اللغز المثلث ؟

إن لغز الألغاز يتحدى ذكاءك حتى الصفحة الأخيرة !

إنه مثير . . وغامض . . وممتع !

٢٠٢١٩٨٤٨